ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

"تحليل دروس القراءة لكتابَيْ "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل: دراسة مقارنة"

إعداد الباحثة:

أ. أمل بنت فاضل بن سعيد الشيبية

وزارة التربية والتعليم

وإشراف الدكتور: سليمان بن سيف الغتّامي

جامعة السلطان قابوس

https://doi.org/10.36571/ajsp8028

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل بسلطنة عمان: دراسة مقارنة؛ لمعرفة مدى تضمين هذين الكتابين بطبعتيه القديمة والجديدة لمعايير أدب الطفل.

ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثة بطاقة تحليل تألفت من سبعة وعشرين (27) معيارًا، اشتقت من قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي بعدما خضعت للتحكيم، وقد تمّ تحليل عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مع محلل آخر للتأكد من ثبات التحليل؛ إذ بلغت نسبة الثبات (92.8%)، ثم تمّ في ضوء هذه البطاقة تحليل دروس القراءة الاثني عشر (12) في كتابي "أُحبُّ لغتي" بطبعتيه القديمة (2019)، والجديدة (2020) للصف الرابع الأساسي.

وخلصت نتائج الدراسة إلى عناية دروس القراءة في هذين الكتابين بمعيار الشكل والإخراج؛ إذ جاء بنسبة (80%)، ودرجة توافر مرتفعة، فيما احتلّ معيار اللغة والأسلوب المرتبة الثانية؛ إذ بلغت نسبته (71%)، وبدرجة توافر متوسطة، أمّا أقلها تكرارًا فقد كان معيار المضمون؛ إذ بلغت نسبته (40%)، وبدرجة توافر منخفضة.

أما بالنسبة لدرجة تضمين معايير أدب الطفل في كل طبعة على حدة جاءت النتائج كالآتي: كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي (الطبعة القديمة)، تراوحت درجات التوافر بين (40%، و79%)؛ حيث جاء في المرتبة الأولى معيار الشكل والإخراج بنسبة بلغت (79%) وبدرجة توافر متوسطة، واحتلّ معيار اللغة والأسلوب المرتبة الثانية بنسبة (71.3%) وبدرجة توافر متوسطة أيضًا، أما معيار المضمون فقد جاء ثالثًا؛ حيث بلغ نسبته (40%) وبدرجة توافر منخفضة.

في حين جاءت نسب تضمينها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي (الطبعة الجديدة) من (38.3% – 81%)؛ حيث جاء معيار الشكل والإخراج في المرتبة الأولى بنسبة (81%) وبدرجة توافر مرتفعة، واحتلّ المرتبة الثانية معيار اللغة والأسلوب بنسبة (70%) وبدرجة توافر متوسطة، بينما معيار المضمون جاء في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ نسبته (38.3%) وبدرجة توافر منخفضة.

وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بالموازنة في تضمين معايير أدب الطفل بدروس القراءة، ومراعاة أهمية كل المعايير، واقترحت عمل دراسات تحليلية في جودة الإخراج الفني للكتاب المدرسي وما يتضمنه من صور في دروس القراءة، والتركيز على تطوير معايير المضمون التي جاءت بدرجة منخفضة في الكتابين.

الكلمات المفتاحية: تحليل، دروس القراءة، أدب الطفل، معايير أدب الطفل، الصف الرابع الأساسي.

المقدمة :

تُعدُّ مرحلة الطفولة مرحلة التكوين الجسمي والعقلي للإنسان، وهي البذرة الأولى لتشكيل شخصيته، وبناء كيانه ورسم تطلعاته، فالأطفال هم عماد الأمة، ومحور اهتمامها؛ لما لهم من دور كبير في بناء مستقبلها، لذا كان الاهتمام بهم ورعايتهم من الضروريات لإعداد جيل واعد.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

فأطفال اليوم هم بُناة الغد، بهم تتقدم الأمة وتنهض، يُشيدون حضارتها، ويحمون مجدها، فهم مناط آمالها، ومعقد رجائها، فهي بحاجة إليهم أقوياء الأبدان، أصحاء النفوس، أذكياء العقول، يتمتعون بوعي راقٍ، وفهمٍ ثاقب، ونظرٍ بعيدٍ، وخيالٍ خصبٍ وذوقٍ رهيف، ووازع ديني قوي (أبو الرضا، 1993).

وللطفولة أهمية في تكوين شخصية الإنسان، خاصة في السنوات الخمس الأولى من عمره، إذ تُبنى فيه صفاته الشخصية، لذلك يجب أن يتم إعداده للمستقبل بطريقة مدروسة، ومنهجية سليمة، ، فهو بحاجة إلى أن يعرف ذاته وبيئته المحيطة به، وكل ما يتصل بحياته؛ ليصل إلى الصورة المأمولة منه، وليكون جديرًا بما سيُلقى على عاتقه من مستقبل أمته ومجتمعه، وذلك من خلال زرع القيم ،وتحقيق الثراء الفكري وتنمية المشاعر والأحاسيس، وتنمية الإدراك والقدرات؛ ليكون قادراً على التخيل والقراءة والفهم، والتمييز بين الضرورة والضرر (قناوي، 2009).

وقد أشار الحديدي (2010) إلى أن: الطفل في أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف على الحياة؛ إذ إنّ خبرات الماضي سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، كما يبدأ في إدراك أن عليه أن يخرج من دائرة حياته الذاتية واليومية، ويتجاوزها؛ ليشعر بالأمان فيها، من خلال استعانته بالخارج لتأمين الداخل، فيأخذ في عملية تعلم واسعة المدى؛ حيث يتخيل أعماق الماضي، ويخرج إلى العالم الذي يعيشه وسيعيشه، ويتعرّف على مشكلات الحياة.

فالطفل بحاجة إلى ما يُغذِّي جوانب تفكيره، ويُقوّي جوانب الخير فيه، فهو في المراحل الأولى من حياته يتميز بالخيال المطلق، إضافة إلى حاجته لإذكاء ملكة التخيُّل لديه، وتزويده بالمعلومات العلمية، والقيم الدينية والوطنية، وتوسيع قاموس اللغة عنده، ووصله بركب الحضارة، والثقافة من حوله في إطار ممتع، وأسلوب سهل وجميل (العبري، 2018؛ إسماعيل، 2004).

ومن هذا المنطلق ظهر أدب الطفل الذي يعد من أهم الوسائل التي تساهم في تهيئة الفرص لبناء المعرفة والخبرة لدى الطفل؛ حيث يقدم الخبرات والمعارف والقيم، ويكون لذلك عظيم الأثر في نفسه وميوله وقدراته في المستقبل. وهو كذلك أقوى سبيل يعرفُ به ماضي الحياة وحاضرها ومستقبلها. والأدب هو الغذاء النفسي والفكري والعاطفي للطفل من شأنه يحقق المتعة له ويوسع مداركه، لذلك يتشكل أدب الطفل تشكيلا خاصا وبعناية فائقة، وأسلوب يناسب قدراتهم وميولهم وحاجاتهم، فكتابة أدب الطفل فن وموهبة تتطلب مهارة خاصة قد لا تتوافر في كتاب الأدب العام؛ في سبيل بناء شخصية سوية متزنة، تتأثر وتؤثر في المجتمع الذي تعيش فيه تأثيرًا إيجابيًا (العيسري، 2018، مايو 6).

وأدبُ الطفل هو "ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره، ونثره، إرثه الشفاهي والكتابي)، وهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة؛ بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية، والإدراكية للطفل، ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة؛ بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية" (زلط، 1994، ص.30).

وينقسم أدب الطفل من ناحية الفنون الكتابية إلى نوعين: الفن القصصي، ويشمل الحكاية، والقصة القصيرة والطويلة، والرواية والتمثيلية، والمسرحية، والفن الشِعري الذي ينوع تحته الحكاية الشعرية، والقصيدة الغنائية، والأغنية الشعبية أو الأهازيج، والأنشودة (اللواتي، 2019).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

وكون الطفل كثير الأسئلة ولديه فضول في التعرُّف على الأشياء التي يُصادفها قراءة أو سماعًا أو مشاهدةً، فإن أدب الطفل يُعدُّ وسيطًا تربويًّا يُتيح الفرص للأطفال للحصول على إجابات للاستفسارات التي تدور في مخيلتهم وهو – حسبما أشار إليه إسماعيل (2004) – يلعب دورًا أساسيًّا في إذكاء ملكة التخيُّل عندهم، فمن خلال القصص الخيالية، وقصص البطولة والمغامرات يسبحون في عالم الخيال والتخيُّل، مما يصل بهم في النهاية إلى اتساع مداركهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية، إضافةً إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والتقاليد الاجتماعية، والقيم الدينية والوطنية وتوسيع قاموس اللغة عندهم، كما يصلهم بركب الحضارة والثقافة في إطار ممتع، وأسلوب سهل وجميل.

وانطلاقًا من الاهتمام بمرحلة الطفولة، أوصت الكثير من المؤتمرات والندوات والدراسات بضرورة إجراء المزيد من الدراسات؛ للتعرّف على اتجاهات الكتابة: الأدبية، والعلمية، والدينية المقدمة للطفل، وميوله القرائية في المراحل العمرية المختلفة، ومعرفة ما يمتلكه من مخزون لغوي وثقافي ومعرفي (الفزاري، 2003).

وحظي أدب الطفل باهتمام كبير من الباحثين عالميًا؛ حيث أجريت فيه عدة دراسات في أمريكا منها؛ دراسة Golstein (2000) & Russ التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرة على الانخراط في نشاط خيالي والقدرة على فهم رسالة خيالية في قصص أدب الأطفال، وفي باكستان مقال للهمداني (2010) وضّح فيه مفهوم أدب الأطفال وأهميته وخصائصه، وفي الأورغواي دراسة Lagos & Moyna (2016) التي هدفت إلى معرفة مدى توافق الضمائر والأفعال في أدب الأطفال مع الاستخدام العامي.

وعلى المستوى الإقليمي دراسة الربعي (2009) في الجزائر التي هدفت إلى دراسة مستوى الإبداع في أدب الأطفال المقدّم لأطفال الجزائر، وفي الأردن دراسة النوايسة (2001) التي هدفت إلى دراسة أدب الطفل الأردني وفنونه وأساليبه، وفي السعودية دراسة شبانة (2011) التي هدفت دراسته للوصول إلى تعريف مناسب لأدب الطفل، ودراسة القصيّر (2016) التي هدفت إلى الكشف عن مدى توافر معايير أدب الأطفال في الأناشيد المتضمنة في كتب "لغتي" للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وعلى المستوى المحلي في سلطنة عمان دراسة العيسري (2001)، ودراسة الفزاري (2003)، ودراسة العبري (2018).

ومن سبل تقديم أدب الطفل في العملية التعليمة الكتاب المدرسي المشتمل على علوم، وأفكار، ومعارف، وخيال، وقيم، وانطباعات، ونماذج للتصرُّف وأنماط السلوك، إضافة إلى ما يحويه الكتاب من إخراج، ورسوم وصور (نجيب، 2000).

ولكي يحقق أدب الطفل الأهداف المرجوة منه، لا بد أن تتوافر فيه معايير فنية وجمالية يتم تضمينها في محتوى الكتاب المدرسي شكلًا ومضمونًا؛ فالشكل يتناول الأسلوب الجميل، والألفاظ السهلة الخالية من الكلمات الغريبة، والمضمون يجب أن يحمل قيمًا تربوية، وعلمية؛ حيث يكون موضوعها شائقًا محبّبًا للطفل ومثيرًا لعواطفه، ولا بدّ أن يسير الشكل والمضمون متضافرين وصولًا إلى الهدف المنشود (سلوم، 2019).

فالكتاب المدرسي يُعدُّ من أهم مصادر المعرفة الذي يحوي على المعارف والقيم وتنمية الخيال، وهو ما أشار إليه الفزاري (2003) بأنه الوعاء الذي يتضمن المادة التعليمية؛ لذا يجب أن يكون محتواه في حدود طاقات التلاميذ ومستوياتهم: العمرية والعقلية واللغوية؛ لذلك تقع على عاتق مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية مسؤولية كبيرة في اختيار محتوى الكتاب المدرسي، ومخاطبة التلاميذ بلغة فصيحة، سهلة تتناسب مع قدراتهم العقلية، وخبراتهم اللغوية؛ لضمان الاستفادة، وترغيبهم في المادة المعروضة عليهم.

كما يُعدُّ الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تُكوِّن حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنيّة، تستهدف التلاميذ بحيث تتوافق مع خبراتهم، وهو يُعدُّ الوعاء الذي تُقدم فيه القيم والمعارف، والمهارات، والمواقف التي تُساهم في حدوث التغيير لدى التلاميذ؛ لمساعدتهم على الاندماج الاجتماعي، والمساهمة في بناء شخصيتهم وذاتهم (عمر، حليمة، 2018).

وتمثل دروس القراءة والمحفوظات في كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مجالا لأدب الطفل؛ حيث ذكر رسلان (2005) المذكور في (البراشدي (2014) أن للقراءة أهمية خاصة في تكوين شخصية المتعلمين؛ إذ تساعدهم على التقدُّم العلمي في المواد جميعها، وتوسع دائرة خبراتهم وتنميها، وتنشط مهاراتهم الفكرية وتهذّب أذواقهم، وتُشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين والعلوم المحيطة بهم.

ولمعرفة مدى اهتمام كتب القراءة بأدب الطفل، تأتي أهمية تحليل محتواها، فالتحليل من العمليات الضرورية؛ كونها عملية تشخيصية وعلاجية مهمة تعمل على بيان مواطن الضعف والقوة في الكتب الدراسية، والعمل على تطويرها، إضافةً إلى قياس مدى تماشي المناهج الدراسية مع المعايير والأسس اللازمة لإعدادها.

ويؤكد العبري (2009)، وفرج (2018) أنّ لتحليل المحتوى أهمية في الكشف عن أوجه القوة، والضعف في الكتاب المدرسي، الأمر الذي يساعد واضعي المناهج فيما ينبغي فعله من أجل تطويره، وإخراجه بشكل يجذب المتعلمين، وإثرائه لجعله أكثر فاعلية في تحقيق أهدافه.

ويُعرّف تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن تستخدم في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى من حيث الشكل والمضمون أي التحليل الكمي والكيفي" (يونس، 2011، ص.50)؛ حيث يشمل مجموعة من الخطوات لتحليل المادة العلمية، ومن ثم فإنه يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي من حيث الموضوعية، والقابلية لتعميم النتائج التي يصل إليها (فرج، 2018).

ولقد تعدّدت الدراسات والبحوث في تحليل محتوى الكتب المدرسية للغة العربية، منها: دراسة العيسري (2001) التي هدفت إلى تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى في ضوء معايير أدب الطفل، ودراسة الفزاري (2003)؛ حيث هدفت إلى تقويم القصص المتضمنة في كتب القراءة بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير أدب الأطفال، ودراسة العزري (2003) التي هدفت إلى تحليل الأنشطة اللغوية في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى في ضوء المهارات اللغوية الأساسية، ودراسة الراسبي (2006) التي هدفت إلى تحليل محتوى قصص أطفال الروضة في ضوء معايير التنمية اللغوية اللازمة لهم، ودراسة البراشدي (2014) التي سعت إلى تحليل الأنشطة القرائية في ضوء مهارات الفهم القرائي، ودراسة الشامسي (2014) التي هدفت إلى تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب أحب لغتي للصف الرابع في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، كما سعت دراسة السيابي (2018) إلى تحليل أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في ضوء مهارات القراءة الإبداعية، وهدفت دراسة العبري (2018) إلى تحليل دروس القراءة في كتاب "أحب لغتي" للصف الثالث الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل.

ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بتطوير كتب القراءة في مرحلة التعليم الأساسي؛ حيث طورت في الآونة الأخيرة كتب الصفوف الحلقة الأولى، وكان لكتاب "أُحبُّ لغتي" في الصف الرابع نصيب من هذا التطوير ؛ إذ كانت النسخة الجديدة عام 2020،

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

وخصصت للقراءة من بين الفروع الأخرى النصيب الأكبر، وأشارت وثائق اللغة العربية إلى أهدافها، منها القراءة الجهرية بطلاقة للحروف والكلمات والجُمل مع الضبط، وصحة الوقف والفصل، وقراءة الموضوعات المقررة قراءة سليمة من حيث الأداء وفهم المعنى، وتوظيف الأنماط اللغوية التي تعلّمها التلميذ، والتمييز بين النصوص وأنواعها من حيث: كونها خيالية، أو سردية، أو وصفية، أو حوارية، وبيان المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وترتيب الأفكار والأحداث ترتيبًا منطقيًّا، ومراعاة علامات الترقيم المختلفة في أثناء القراءة، وربط معارف التلميذ وخبراته السابقة بالمعلومات الواردة في الدروس القرائية، وتذوق جمالية العبارات بالموازنة بينها في النص المقروء (وزارة التربية والتعليم، 2007).

ورغم الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم في الاهتمام بكتب القراءة ومن بينها كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع، إلا أنه يُلاحظ ندرة الدراسات العمانية التي تناولت تحليل محتوى الدروس القرائية في هذه الكتب على مستوى الحلقة الأولى؛ إذ لم توجد على المستوى العماني إلا دراسة العيسري (2001) والفزاري (2003) والعبري (2018)، وعليه اتجهت الباحثة إلى تحليل دروس القراءة في كتاب "أحب لغتي" للصف الرابع الأساسي وفق معايير أدب الطفل؛ للوقوف على مدى توافر معايير أدب الطفل في هذه الدروس، ومدى قدرتها على تنمية مهارات الطالب وإشباع حاجاته بطريقة سهلة تتناسب مع مستوياته العمرية وحاجاته، إضافة إلى عقد مقارنة بين كتابي "أُحبُّ لغتي" الطبعة الجديدة (2020)، والطبعة القديمة (2019) للفصل الواسي الأول لكل منهما؛ نظرًا لعدم صدور الفصل الواسي الثاني من الكتاب الجديد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في معرفة درجة توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة لكتاب "أُحبُّ لغتي" بالصف الرابع الأساسي بشكل يتلاءم مع طلبة هذه المرحلة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتاب "أُحب لغتي" للصف الرابع الأساسي؟
2. ما درجة توافر معايير اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي في الطبعتين القديمة والجديدة بشكل كليّ؟
3. ما درجة توافر معايير اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي في الطبعتين القديمة والجديدة كلّ على حدة؟
4. هل تختلف نسب تضمين معايير أدب الطفل بكتاب "أحب لغتي" للصف الرابع الأساسي باختلاف (الطبعة الأولى 2020م، والطبعة الثانية 2019م) للمعايير مجتمعة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي.
- تحديد درجة توافر المعايير الآتية: (اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج) في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في الطبعتين: الجديدة 2020م، والقديمة 2019م.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

عقد مقارنة في درجة تضمين معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في الطبعتين: الأولى 2020م، والثانية 2019م.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- توفير قائمة بمعايير أدب الطفل المناسبة للصف الرابع الأساسي؛ ليسترشد بها القائمون على منهاج اللغة العربية في تطوير دروس القراءة في أثناء تأليفهم.
- مساعدة معلمي اللغة العربية في التعرُّف على معايير أدب الطفل، التي ينبغي مراعاتها في أثناء تنفيذ دروس القراءة.

مصطلحات الدراسة

تحليل المحتوى

"قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما وتجزأتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة التعليمية نصًّا أدبيًا، أو علميًا أو تاريخيًا أو عملًا فنيًا، أو خريطة أو تجربة علمية، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية" (شحاتة والنجار، 2003، ص.90).

ويُعرَّفُ إجرائيًا: تجزئة محتوى الدروس القرائية للصف الرابع الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل؛ بهدف قياس درجة توافرها في دروس القراءة.

دروس القراءة

وتُعرّفُ إجرائيًّا: هي دروس القراءة المتضمنة في كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي، الطبعة الأولى 1442هـ – 2020م، والطبعة الثانية 1440هـ . 2019م التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحليلها، وهي جميع الدروس ما عدا الأناشيد والآيات القرآنية، والبالغ عددها اثني عشر (12) درسًا.

أدب الطفل

أدبُ الطفل مفهوم واسع تعدَّدت التعريفات حوله، فيُعرّف بأنه "الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، وبمعناه الخاص هو الكلام الجيد الذي يُحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية، سواء أكان شعرًا أم نثرًا، وسواء أكان شفويًا بالكلام، أو تحريريًا بالكتابة" (نجيب، 2000، ص ص. 278_279).

ويُعرَّف بأنه "مجموعة الإنتاجات المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، أي أنَّ معناه العام يشمل كل ما يقدم لأطفال من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر" (البشري وآخرون، 2011، ص. 200).

كما يُعرَّف أنه "هو ذلك الأدب الموجه لمراحل الطفولة، في أنواع الأدب شوه ونشوه شويطة أن يُدركوا محتواه، وبحيث يلتزم مبدع النص الأدبي للطفل بالمعايير الفنية المناسبة لجمهور الطفولة" (لطف،2005، ص. 29).

ويُعرَّف أيضًا بأنه "الانتاج الفكري الموجه للأطفال والناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة، أي هو كل ما يُكتب ويُقدم من مواد فيها عنصر اللغة محكيَّة أو مكتوبة، ويتضمن ذلك الكتاب والمجلة والقلم والبرنامج التلفازي على شكل قصة أو قصيدة أو نشيد أو مسرحية أو مقالة أو كتاب علمي" (الهاشمي وآخرون، 2009، ص.28).

ويُعرفه همداني (2010) بأنه: "خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان، وبخاصة الأطفال فيما بين الثانية والثانية عشرة أو أكثر قليلًا، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، ويُنمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويُقوي تقديرهم للخير ومحبته، ويُطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية، ويبني فيهم الإنسان" ص.149.

كما عُرِّف أيضًا بأنه: "مادة مكتوبة ومنتجة للإعلام، أو الترفيه للأطفال والكبار، ويتضمّن أنواعًا مختلفة: الخيال، وغير الخيال، ويُغطي فئات مختلفة حسب عمر القارئ بدءًا من كتب الأطفال المصوّرة إلى قصص الشباب" (Lagos & Moyna, 2016, p. 321).

ومن الممكن تعريفه إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الأدب الذي يهتم بتنمية مهارات وقدرات الطفل الأدبية واللغوية والعلمية والاجتماعية، وإكسابه القيم المقدمة في النصوص والأناشيد والقصص والمسرحيات بطريقة شائقة وجاذبة، وملائمة لخصائصهم، وميولهم النفسية، والاجتماعية.

حدود الدراسة

تمثّلت حدود الدراسة الحالية في:

الحدود الموضوعية

دروس القراءة الاثني عشر (12)، والمتضمنة في كتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي، الفصل الدراسي الأول، والطبعة الثانية (القديمة) 1440هـ . 2019م، الطبعة الأولى (الجديدة) 1442هـ – 2020م.

الحدود المكانية: سلطنة عمان.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021/ 2022م.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

إجراءات الدراسة

مرّت الدراسة بعدد من الاجراءات والخطوات، أهمها:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التي تناولت معايير أدب الطفل.
- إعداد قائمة بمعايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في الدروس القرائية بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان.
- عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين.
- إعداد بطاقة تحليل تحتوي على القائمة النهائية لمعايير أدب الطفل بعد تحكيمها، والتأكد من صدقها.
- التأكد من ثبات بطاقة التحليل.
- تحليل الدروس القرائية في ضوء بطاقة التحليل، المعدَّة وفق معايير أدب الطفل.
- معالجة البيانات إحصائيًا.
- عرض النتائج، ومناقشتها.
- تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: اللغة

تُعدُّ اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، هدفها التواصل والتفاهم بين البشر، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته وأغراضه وفكره، كما أنها وسيلة لحفظ التراث، ونقله من جيل لآخر؛ لذلك تهتم كل أمة بلغتها وتعمل على الرقي بها، وتبذل الجهود من أجل تعلمها وتعليمها لأبنائها، فمن خلالها تُبْنى الأمم، وتُحافظُ على بقائها واستمرارها، إضافةً في كونها من أهم الوسائل التي تعمل على النمو الفكري والمعرفي والنفسي (سالم، 2014؛ مدكور، 2006؛ صومان، 2010).

واكتساب مهارات اللغة ومهارات التواصل يعتبران من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى وهما عاملان أساسيان في عملية التعلم (سالم، 2014).

فاللغة هي مجموعة المهارات اللغوية – القراءة والكتابة، والاستماع، والتعبير المنطوق والمكتوب، وإتقان تلك المهارات والتذكير بقواعدها وأسسها، أصبح من الأمور البالغة الأهمية لدى كل القطاعات المتعلمة والمثقفة في المجتمع، خشية شيوع العامية وتفشي الخطأ وتسرّب الألفاظ الأعجمية (سبيتان، 2010).

ولتحقيق ذلك تأتي أهمية منهج اللغة العربية الذي يعدّ وسيلة لتعديل سلوك التلاميذ اللغوي وتوجيهه من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يتضمنها المنهج، فالهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويًا أو كتابيًا (مدكور، 2006).

واللغة العربية تمتاز بأنها لغة خصبة وثرية بأصواتها، وبكثرة ألفاظها، وقدرتها على اشتقاق ألفاظ من ألفاظ أخرى مما يُكسبها مرونة وتجدد، فمن خلال تعليمها لتلاميذ المرحلة الأولى، يُمكن تزويدهم بالقدرة على اكتساب وانتاج الكلمات والمعاني المختلفة، والتمييز بين الجمل والأساليب، وزيادة حصيلتهم اللغوية، إضافةً إلى إكسابهم مهارات ضبط لغة الحديث، والكتابة والقراءة (القصيّر، 2016).

ثانيًا: القراءة

- **مفهوم القراءة**

القراءة مهارة لغوية يبرز دورها في الاتصال اللغوي، وطريقة لتزويد الفرد بما يحتاج إليه من المعارف والثقافات والخبرات، فأول آية نُزلت على رسولنا الكريم – محمد صلى الله عليه وسلم– قوله تعالى: "اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِّي خَلَقَ"، بها يتزوّد الإنسان من الفكر ما يُغذِّي العقل، ويصقل الوجدان، ويُهذّب العاطفة، وينقله من ظلمات الجهل إلى نور العلم (العمارنة والقحطاني، 2018).

وتُمثِّلُ القراءةَ اللُّبْنة الأساسية لحياة المجتمعات الإنسانية، وأداة من أدوات التثقيف، فهي تحتل مرتبة عالية ومتميزة في الاتصال والتواصل، والحصول على المعارف والمعلومات والحقائق وتبادلها مع الآخرين، فالتَّمكُّن منها، واكتساب مهاراتها، له الأثر في الارتقاء بالشعوب في شتّى ميادين المعرفة، وهي من أهم العناصر التي تؤثر بشكل إيجابي على التعليم، وهذا ما أشار إليه البجة (2010): فعلى الرغم من تطور طرق الاتصال بين الأمم، وازدهار تكنولوجيا المعلومات التي سهّلت على الإنسان طرق نقل الثقافات، والمعارف، ويسّرت له طرق تخزينها، إلا أنّ القراءة تحتل أعلى مراتب الاتصال، والحصول على المعارف والمعلومات والحقائق.

وتُعتبر القراءة أيضًا إحدى نوافذ المعرفة، ومن أهم أدوات التثقيف لدى الإنسان، ومن أهم مجالات النشاط اللغوي التي يُمارسها الطلبة داخل الصفوف الدراسية وخارجها، كما أنها تُعدُّ من أهم أدوات الاتصال بنتاج العقل البشري، والقدرة عليها من جوانب نجاح الطلبة؛ إذ لا يمكن أن يؤدوا ما هو مطلوب منهم تحقيقه بصورة جيدة، إلا إذا أتقنوا مهاراتها (أبو شنب والعتيبي، 2015، ص.131).

وقد مرّ مفهوم القراءة بتطورات كثيرة وفقًا للبحوث والدراسات والنظريات التي تناولت القراءة من جوانب عديدة، فمنهم من رأى أنها ليست مقتصرة في كونها عملية آلية تتضمن النظر إلى الحروف ونطقها، أما الاتجاهات الحديثة رأت أنّ القراءة هي عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، فهي بهذا تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وذكر البجة (2010) وزايد (2011): أنّ القراءة ليست عملية حديثة العهد، بل يرجع أصلها سواء كانت مكتوبة باليد، أو مطبوعة إلى الماضي البعيد عندما بدأ الإنسان استخدام الصور، والرموز كوسيلة لإبلاغ الرسائل، أو تاريخ الحوادث، وكانت مقتصرة على التلفظ الصوتي والتعرف إليه، واستمر الحال حتى مطلع القرن العشرين الذي شهد إضافات مهمة على مفهومها، يمكن توضيحه في النقاط الآتية:

- في مطلع القرن العشرين كان مفهوم القراءة مقتصرًا على عنصر واحد، وهو التعرُّف إلى الحروف والكلمات، والتلفُّظ بها.
- في العقد الثاني من القرن العشرين مفهوم القراءة ليست عملية آلية مقتصرة على التعرُّف والنطق، بل هي عملية معقّدة تستلزم الفهم والربط، والاستنتاج والنقد، ونتيجة لذلك ظهرت القراءة الصامتة.

- في بداية العقد الثالث من القرن العشرين شهد مفهوم القراءة نقلة نوعية جديدة لم تقتصر على النطق والتعرُّف، والفهم والنقد، بل انضم إلى هذه العناصر عنصر آخر وهو أنها نشاط فكري يؤدي إلى حل المشكلات.

وعليه أصبحت القراءة تُعرّفُ بأنها "عملية عقلية تفاعلية دافعية، تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات" (الحلّاق، 2010، ص.178)

وعرّفها زايد (2011) بأنها: "نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وتُرمز إليها وعندما يتقدم التلميذ في القراءة، يُمكنه أن يُدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة" ص.21.

وتُعرّفُ أيضًا بأنها: "قدرة بصرية صوتية، أو صامتة يفهم بها الفرد ويُعبّر بها، ويُؤثر فيمن حوله، أو هي تعني استخلاص المعنى من المادة المكتوبة، وتحليل رموزها، كما أنها تنطوي على الانتباه، والإدراك، والتذكُّر، والفهم، والتذوق، والانفعال. أو هي القدرة على تقوية الحواس، والذاكرة، والعقل؛ للحصول على الكثير من المعرفة، أو هي استرجاع منطقي، أو عقلي للمعلومات في الدماغ، وتكون المعلومات على شكل رموز، أو حروف، أو صور" (الوحيدي، 2019، ص.19).

وانطلاقًا من هذه المفاهيم، يُمكن استنتاج عناصر القراءة كما أشار إليه كل من البجة (2010)، وزايد (2011) أنها متمثلة في المعنى الذهني، واللفظ الذي يُؤديه، والرمز المكتوب، وأنّ للقراءة مجموعة من العمليات منها:

- الاستجابات الفيسيولوجية لما هو مكتوب.
- عملية عقلية أو ذهنية يتم فيها تفسير المعنى من خلال التفكير والاستنتاج.

والهدف الأساسي من القراءة هو الفهم والاستيعاب للنص المقروء، وهذا لا يتم إلا بالتدريب والممارسة، وينتج من هذا الفهم تشكيل منظومة معرفية يسترجعها القارئ وقت الحاجة إليها سواء في المواقف التعليمية أو من خلال النصوص التي يُصادفها عند قراءتها خارج البيئة الصفية (الحارثي، 2018)، فهي عملية داخلية وعقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة، فالفهم القرائي أو الاستيعاب يتضمن عمليات دقيقة كالتخيُّل، والتنظيم، والتحليل، والتركيب، وحل المشكلات، والمقارنة، والحكم، والاستدلال، والاستنتاجات والتصنيف، والتمييز بين الحقيقة والرأي (عاشور ومقدادي، 2013).

- **أهداف القراءة للصف الرابع الأساسي**

من أهداف تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية هي تعليم الأطفال كيف يقرأون، وإغراؤهم بحب القراءة؛ حيث ينبغي جعلهم واعين منذ وقت مبكر، ولكي يكونوا قرّاء جيدين لا بد أن يُعطوا وقتًا للقراءة، ويسمح لهم بالتفاعل مع المادة المقروءة (عاشور ومقدادي، 2013، ص.63).

وهناك جُملة من أهداف القراءة للصف الرابع الأساسي منها: القراءة الجهرية بطلاقة للحروف والكلمات والجُمل مع الضبط، وصحة الوقف والفصل، وقراءة الموضوعات المقررة قراءة سليمة من حيث الأداء وفهم المعنى، وتوظيف الأنماط اللغوية التي تعلّمها التلميذ، والتمييز بين النصوص وأنواعها من حيث: كونها خيالية، أو سردية، أو وصفية، أو حوارية، وبيان المعاني المتعددة للكلمة

الواحدة، وترتيب الأفكار والأحداث ترتيبًا منطقيًّا، ومراعاة علامات الترقيم المختلفة في أثناء القراءة، وربط معارف التلميذ وخبراته السابقة بالمعلومات الواردة في الدروس القرائية، وتذوق جمالية العبارات بالموازنة بينها في النص المقروء (وزارة التربية والتعليم، 2007).

- **فوائد القراءة للأطفال**

للقراءة فوائد كثيرة للأطفال، منها ما أشارت إليه الوحيدي (2019) وهي: فهم البيئة المحيطة به؛ حيث تُساعدهم في التعرُّف على الأشخاص، والأماكن، والأحداث البعيدة عن تجاربهم الخاصة، وتحسين المفردات والمهارات اللغوية فيتعلّمون كلمات جديدة عند القراءة، وطريقة تركيب الجمل وتمييزها، وتحسين مهارة القراءة من خلال ممارستهم لها، ومن فوائدها أيضًا تمرين الدماغ، فالقراءة عملية معقدة أكثر من مشاهدة التلفاز، فهي تُساعد في تعزيز ترابطات الدماغ، وفي بناء ترابطات جديدة، وتحسين الأداء الأكاديمي لدى الأطفال؛ حيث يتفوقون في باقي المناهج الدراسية، وكذلك تحسين التركيز، وتنمية الخيال فيقومون بتوظيف ورسم ما قرأوه في حياتهم اليومية، إلى جانب الاستمتاع وهو ما أشار إليه ميكولكي وجيفريس (Mikulecky& Jeffries, 1996) من مزايا القراءة المتمثلة في تحسين المفردات لدى المتعلمين، وزيادة سرعة القراءة وفهمها لديهم، كما تُساهم في تحسين الكتابة، وتمنح لهم الفرصة لاكتساب المزيد من المعارف والخبرات، والتواصل مع الآخرين.

وللقراءة أيضًا وظائف نفسية واجتماعية مهمة في حياة التلميذ، منها أنها تُشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الطفل، كالحاجة للاتصال بالآخرين، ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم، وتمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، وتُشبع حاجاته إلى الاكتشاف ومعرفة عوالم وحقائق غير معلومة، وتُساعدُ على تنمية ميوله واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ، والاستمتاع بها (البصيص، 2011).

ثالثًا: أدب الطفل

- **نبذة تاريخية عن أدب الطفل**

يُعدُّ أدب الطفل من أحدث الفنون الأدبية، كما أنّه فرع من فروع الأدب الرفيع؛ حيث يمتلك الكثير من الخصائص التي تُميزه عن أدب الكبار، رغم أنهما يشتركان في الجوهر، والشكل، والمضمون، والأداة، وبه يسعد الطفل ويستمتع من خلال تصويره للعواطف الإنسانية، فهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها، ويرسم بها الأخيلة والصور التي تُعبّر عن العواطف البشرية، فتؤثر في وجدانه، الذي يُساعده على بناء شخصيته وتعميق هويته، وتثقيفه وتعليمه (قناوي، 2009).

ومفهوم أدب الطفل الحالي لم يتبلور إلا في بدايات القرن السابع عشر، لكن يُمكن الإشارة إلى أن المصريين القدماء هم أول من اهتم بأدب الطفل، وأول من حرص على تسجيله، سواء بتسجيله على برديات أو منقوشًا على جدران المعابد والمقابر؛ إذ كانت لهم غايات غير التسلية، كتربية الطفل، وتنشئته في إطار ثقافة وحضارة معينة (إسماعيل، 2004).

ولأن ادب الطفل عمل إبداعي بطبيعته، وفي الوقت نفسه اختزال للثقافات، والمفاهيم، والقيم، والطموحات المستقبلية، فقد اختلف المهتمون به في تحديد ماهيته، وطبيعته، فتعدّدت تعريفاته وتنوّعت (أحمد، 2006)، منها:

أنه "ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره، ونثره، إرثه الشفاهي والكتابي)، وهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة؛ بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية، والإدراكية للطفل، تأليفًا طازجًا أو معالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة

له، ومن ثم يرقى بلغة الأطفال وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة؛ بهدف تعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية" (زلط، 1994، ص.30).

ومنه تعريف كيوان (2003) بأنه: "ما يُوجه للطفل بوصفه مادة للتقويم، والنهوض، والتوجيه، والتأثير، والتربية، والتعليم، والأخلاق، والترويح، وغيرها من أمور تُساهم جميعها في تكوين هذا الكائن الصغير، ويقف عليها بنفسه، دون مؤثر خارجي، أو توجيه مباشر" (ص.33).

ومنه ما جاء في تعريف قناوي (2009): "كل خبرة لغوية – لها شكل فني – ممتعة وسارّة، يمرُّ بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعده على إرهاف حسه الفني، والسمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل، فتسهم بذلك في بناء شخصيته، وتحديد هويته، وتعليمه فن الحياة" (ص.11).

ويُعرفه الخطيب (2009) بأنه: مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تُراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم؛ أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يُقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تُجسد المعاني والمشاعر؛ لذا يُمكن أن يتجاوز – في حدود هذا المعنى – ليشمل كل ما يُقدّم إليهم مما يُسمّى بالقراءات الحرة، ويدخل ضمن هذه الحدود، الأدب الذي تُقدمه الروضة والمدرسة وما يُقدّم إليهم شفاهًا في نطاق الأسرة والحضانة ما دامت مقومات الأدب بادية فيه" (ص.313).

كما عرفه الحديدي (2010) بأنه: "شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يُؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أو في فن الحكاية للقصة المسموعة" (ص.101).

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص مميزات أدب الطفل، منها:

- نتاج أدبي شبيه بنتاج الكبار؛ لكنه يتميز عنه
- يُراعي خصائص الطفل، وميوله، وحاجاته.
- وسيلة للتربية، والتثقيف، والتعليم، والاستمتاع.
- يعمل على إذكاء ملكة التخيُّل لديه.
- شكل من أشكال التعبير الأدبي له منهاج خاص.

- **أهمية أدب الطفل**

أدب الطفل له أهمية كبيرة في حياته، فهو معرفة، وتسلية، وثقافة، وتخيُّل؛ أي أنه يُساعد على تنمية شخصية الطفل من كافة الجوانب (إسماعيل، 2004)، ويمكن تلخيص أهميته في النقاط الآتية:

- يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة.
- يعدَّهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته، وتكنولوجياته المتقدمة.
- يقوم بدور مهم في إثراء لغة الطفل.

- يقوم بأشكاله المختلفة بدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير الابتكاري والابداعي، كدقة الملاحظة، والصبر والمثابرة، والتفكير الجاد، وتنمية الخيال.
- تسلية الطفل، وإمتاعه وملء فراغه وتنمية مواهبه.
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها، كما يُساهم في تعريفه بأفكار الكبار وآرائهم.
- يُساهم في النمو الاجتماعي، والعقلي، والعاطفي لدى الطفل.
- جعل الطفل إنسانًا متميزًا؛ لاطلاعه على خبرات واسعة.
- مساعدة الطفل في التعرُّف على الشخصيات الأدبية، والتاريخية، والدينية، من خلال قصص البطولات والإعلام.

وانطلاقًا من ذلك فأن أهمية أدب الطفل تكمُن في إثراء قاموسه اللفظي، وتوسيع مداركه وخبراته، وتنمية ملكة الخيال والتذوق لديه، إلى جانب تسليته وملء فراغه، كما أنه يعمل على زرع الصفات والأخلاق الحميدة، ويُنمي فيه حب الاستكشاف والمغامرة، والتخطيط، والمثابرة.

وقد أشار عبد الرحمن (2014) إلى آثار أدب الطفل على شخصيته النفسية، وعلى بناء المهارات اللغوية لديه، منها:

1. أنه يعمل على تنشئة شخصيته، وتكاملها، وتدعم القيم الاجتماعية والدينية، والثقافية، ثم تتكون عادات التذوق السليمة، والتوجهات نحو الجمال في كل ما يتصل بحياته اليومية.
2. يُكوّن لدى الطفل قدرات، وخبرات، وتجارب تعمل على التأكيد على شخصيته المتذوقة للجمال، وإصدار أحكام إيجابية لصالح مفاهيم كالنظافة والنظام، إضافةً إلى دعم القيم الروحية والقومية والوطنية لديه.
3. إن تذوق الطفل للغة وجمالياتها، تُساعده على تنشيط وجدانه، وتزوده بالقدرة على تذوقها، واستعمالاتها، وتوظيفها التوظيف الجيّد، ومن ثم تتكون لديه عادات عقلية وفكرية، تكون قادرة على تهيئته اليوم؛ ليصبح من قادة المستقبل.
4. التأثير اللغوي لأدب الطفل في بناء شخصيته من خلال وظائفه التعليمية، والجمالية التذوقية.

- **موضوعات أدب الطفل**

تُعدُّ الوسائط والبرامج التعليمية من العناصر الأساسية للعملية التعليمية، التي يتم من خلالها التواصل مع الأطفال، فتعددت الوسائط الخاصة بأدب الطفل، فقد تكون مجلة، أو كتابًا، أو صحيفة، أو مسرحية، أو برنامجًا إذاعيًّا، أو تلفزيونيًّا، وقد يكون القائم برواية القصة كالأم، أو المعلمة، أو الجد، أو الجدة (إسماعيل، 2004).

ولكي يؤثر أدب الطفل إيجابًا في التلميذ، لا بد أ ن تُراعى حاجات الطفل وميوله في المرحلة ما بين 9–12 سنة؛ حيث أنه يتحول من مرحلة الخيال إلى مرحلة قريبة من الواقع، والاهتمام بالحقائق؛ نظرًا لتطور التفكير لديه في تلك المرحلة إلى المجردات وإدراك العلاقات السببية، فيعجب بالأبطال والمغامرين؛ لذا فإن القصص الواقعية التي تتناول سير الأبطال تعتبر أنسبها، كما أنهم يميلون لأعمال الفك والتركيب، لذا يُقبلون على قراءة كتب العلوم والتكنولوجيا التي تتناول الاختراعات والاكتشافات (إسماعيل، 2004)، لذا تعددت موضوعات أدب الطفل، لكننا سنقتصر فقط على القصة، والشعر، والمسرح؛ كونها الأكثر شيوعًا في المجال التعليمي، والأقرب إلى نفس الطفل.

القصة

القصة أدب مسموع قبل أن يعرف الطفل القراءة والكتابة، وتمثل حاجة مهمة لازمة لميوله ورغباته، وهذا ما نلاحظه في رغبته لمتابعة أحداث القصة، ومعرفة حوادثها وشخصياتها، وهي وسيلة فعّالة من وسائل التربية التي ينبغي تعليمها للأطفال؛ لما تحققه من أهداف تربوية (الخطيب، 2009)، يُمكن توضيحها في الآتي:

1. تُمرن الطفل على التعبير، وتبعثُ فيه الرغبة للقراءة والاطلاع.
2. تُحببُ إليه المدرسة والمدرس، فمن خلالها تتوثق الصلة بينهما.
3. تُثير في نفسه الخيال، وتُربي وجدانه، وتُعوده حسن الفهم.
4. تزوده بالمعلومات والأفكار، وتزيد من خبراته ومعرفته بالعالم من حوله.
5. توسع مداركه، وتُنمي ثروته اللغوية، وتساهم في زيادة نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات مفيدة قد يحفظها.

الشعر

الشعر وهو لا يختلف عن شعر الكبار، إلا في مضمونه ومحتواه وجمهوره، ولا بد أن ينال إعجاب الأطفال، وأن يُدخل عليهم البهجة والسرور، ويساعدهم على تنمية مداركهم، ويتعرفوا به عالم الشاعر، ويعيشوا تجربته الجمالية، إضافةً إلى أن تكون لغته مفهومة، وذا هدف ومغزى (الحديدي، 2010).

كما أنه يعمل على تنمية التذوق الأدبي الذي يُساعد على الفهم والاستعداد لتذوق الكلمات، فالطفل بدايةً لا يعرف معنى هذه الكلمات فتُصبح ضمن معجمه اللغوي والادراكي، بعد أن يفهم أفكارها ومعانيها، إضافة إلى الصور والجماليات التي تثير خيال الطفل وتنميه، وموضوعات الشعر تحتوي على الحِكم، وجيد الأمثال، كما تحتوي على اتجاهات أدبية، واجتماعية تُساعد على إثارة النُبل الكريمة في نفسه، وتطبعه على الأخلاق الحميدة (قناوي، 2009).

ومن أشكاله كما ذكره أبو خضرة وآخرون (2005) المذكور في (عبد الرحمن، 2014)، ما يكون على شكل نشيد، أو أوبريت، أو مسرحية شعرية، أو قصة غنائية.

المسرح

المسرح فن من فنون الأدب، والصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدى على المسرح، كما أنه من أحب ألوان الأدب إلى الطفل؛ لأنه يجمع بين أكثر من شكل من أشكال الأدب؛ كالقصة والشعر وغيرها، وتمثيل القصص وغيرها من الموضوعات تتضمن إثارة انتباه الطفل والترفيه عنه، ويُنمي ذكاءه وتذوقه للجمال، وحب الاستطلاع، إضافةً إلى إكساب القيم الخلقية، وتزويده بخبرات جديدة (إسماعيل، 2004).

- **الخصائص النفسية والتربوية لأطفال المرحلة الابتدائية**

للمرحلة الابتدائية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطفل، وخصائص نموه المتمثلة في احتياجاته البيولوجية، والنفسية، والمعرفية، والاجتماعية، فهي تتطلب نماذج مختلفة من الإرشاد والإعداد والتوجيه، فالطفل يتأثر في عملية نموه بمجموعة من المؤثرات البيئية الاجتماعية التي تنشأ معها متطلبات النمو.

فمرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة نمو فيزيولوجي بطيء نسبيًا، ففيها ينشط النمو العقلي والاجتماعي؛ لذلك نجد الطفل أكثر قدرةً على قضاء فترات طويلة في متابعة النشاطات العقلية كالقراءة والحفظ والتدريب، وأكثر وعيًا بالعلاقات والمتطلبات الاجتماعية، فيستهوي الطفل كل جديد، لذا ينبغي أن تراعى شخصيته، فيُعرض له المعلومات والمعارف الجديدة؛ بهدف توسيع مداركه، وتنمية ثقافته (دويدار، 2004).

ولمراحل نمو الطفل احتياجات مختلفة، تتصل بكل جوانبه الشخصية، ولتأمينها دور مهم في تشكلها وتنمية مكوناتها، وذلك من خلال أدب الطفل؛ إذ يُساهم في إشباع هذه الحاجات الأساسية له، وأهمها ما ذكره عبد المجيد (2015) منها:

1. الاحتياجات البيولوجية؛ كالحاجة إلى الهواء، والماء، والغذاء وإلى الراحة البدنية.
2. الاحتياجات العقلية والمعرفية؛ كالحاجة إلى تنمية القدرات العقلية، وغيرها من المهارات، والحاجة إلى المعرفة والاطلاع، وإرواء الفضول، وإشباع الخيال، وما يبث فيهم من التساؤل، ويستثيرهم حسيًا وتواصليًا.
3. الاحتياجات النفسية؛ كالحاجة إلى الأمن، والطمأنينة، والحب، والحنان، والحاجة إلى العمل والإنجاز، والتفوق، والشعور بتقدير الآخرين واحترامهم.
4. الاحتياجات الاجتماعية: كالحاجة إلى الحرية، والاستقلال الذاتي، وإلى الاتصال والمشاركة وشعور الانتماء.
5. الاحتياجات الحركية التي تتجلى في ميله إلى الحركة والنشاط؛ كالحاجة إلى اللعب الذي يُطور ذكاءهم.
6. الاحتياجات الترويحية؛ كالحاجة إلى الترفيه، والتسلية، والتنفيس عن الرغبات المكبوتة، وممارسة الهوايات، والأنشطة، والفعاليات.

وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمتد من (8–12) سنة في أن ينطلق الطفل إلى الواقعية، ويبتعد عن الأمور الخيالية، ويُقبل على الحقائق، ويميل إلى السيطرة والألعاب، خاصةً التي تتطلب مهارات كثيرة، كما أنه يقبل على قصص المغامرات والبطولة، ويُحاول التقليد، فالأهمية التربوية في هذه المرحلة تكمُن في أنه يُصبح مسيطرًا على المهارات القرائية، فتُصبح عنده القدرة على الفهم والاستجابة، كما يُساعده على الاستقرار الانفعالي والنفسي، وعلى أدب الطفل أن يهتم بتركيز عادة المطالعة في ألوان الأدب، والمعرفة، والثقافة بشتى أنواعها (عبد الفتّاح، 1985).

ونستخلص من ذلك أن أدب الطفل يلعبُ دورًا هامًا في إشباع حاجات الطفل الأساسية، سواء أكانت فسيولوجية، أو أمنية، أو معرفية، أو حركية، أو اجتماعية، ترويحية وغيرها؛ ليحاول أن يُشكل منه إنسانًا سويًا من جميع الجوانب.

رابعًا: معايير أدب الطفل

يتميز أدب الطفل باللغة السهلة، والبسيطة، والمناسبة؛ لبساطة الأفكار المراد إيصالها إلى الطفل، والموافقة لبساطة العقول التي تتلقى هذه اللغة، والعناية بها يُعد أمرًا ضروريًا لتقدم الدول وتطورها، وعاملًا جوهريًا في بناء المستقبل.

وقد يُعتقد أن الكتابة للطفل مهمة بسيطة، لكن الأمر ليس سهلًا؛ نظرًا لوجود عدة اعتبارات تربوية وسيكولوجية وفكرية، وإبداعية تتطلبها الكتابة للطفل، علاوة على خصائص وشروط تُميزها عن الكتابة للكبار، سواء ما اتصل بلغتها، وبمضمونها، ومناسبته لكل مرحلة من مراحل عمره (عبد الحميد، 2006).

فكاتب أدب الطفل يتجنب غريب الألفاظ، ومجاز الأسلوب وتعقيده، ويجعل جمله قصيرة، ويُقدم له ألفاظًا وأساليب تتناسب مع قدرته اللغوية في إطار قاموسه اللغوي، ومضمون كتب الأطفال لا بد أن تكون مناسبة لهم، وقد لخّص الحديدي (2010) المعايير التي لا بدّ من توافرها في كتب الأطفال، منها:

تعليم الآداب العامة، وغرس الذوق الفني لهم، بتصوير الفنون الجميلة بصورة محببة إليهم، وحب المغامرات؛ لكشف المجهول في سبيل الاستكشاف والاستطلاع، وتضمينها بآداب المعاملة، والسلوك الإنساني المحمود، وتحبيب العلم إلى نفوسهم، واكتشاف المواهب العلمية عندهم، من خلال القصص العلمية، والمكتشفات الحديثة، وقصص العلماء، وغرس العاطفية الوطنية في نفوسهم بسرد تاريخ الوطن، وتنشئته على الحرية والديمقراطية.

كما أشار العيسري (2002) إلى مجموعة من الخصائص المتعلقة بالشكل والمضمون في كتاب الطفل، منها: خصائص الشكل؛ إذ يجب أن يكون عنوان الكتاب جذّابًا، يُشجع الطفل على القراءة، وأن تكون الرسومات جميلة ومشوقة ومتعلّقة بالمضمون، وأن تكون لغة الكتاب مناسبة لقدرة الطفل على القراءة البسيطة، وأن يكون الخط جميلًا وواضحًا، وأن ترتبط الصور بالمضمون، وأن تتضمن الرسومات بعض التفاصيل المتعلقة بالأحداث، ومراعاة ضبط الكلمات. وخصائص المضمون؛ إذ يجب أن يخلو أسلوب الكاتب من الجمل الاعتراضية، والتعقيد، والتقديم والتأخير، وأن تكون بداية النصوص متسمة بالجذب والتشويق، تشجّع الطفل على المتابعة والاستمرار في القراءة، وأن تتناسب القيم مع قيم المجتمع وأهدافه في تربية النشء، فلا يُشوّه المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية، وأن يُجيب عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع قدراتهم الاستيعابية، كما لا بد أن يُساهم المضمون في إدراك الطفل بقضايا مجتمعه، ومصادر ثروته، والمنشآت القائمة فيه وكيفية المحافظة عليها، وأن يغرس حب الوطن والانتماء إليه، وأن يُنمي معلومات الطفل الدينية ويُبصره بأن الدين في صالح الإنسان مدى حياته، وأن يطرح قصص الأبطال الحقيقين، ويُساهم في رقي معارف الطفل بالطبيعة والكائنات والعلوم الأخرى، ويُبصره بالسلوك الاجتماعي المرغوب وتحمّل المسؤولية والعمل الجماعي، ويُنمي جانب الذوق والخيال لديه، ويرتقي بقدراته على الا بداع والابتكار، ويُساهم في تقوية اعتزازه باللغة العربية.

وذكر إسماعيل (2004) أن من خصائص لأدب الطفل ما يأتي:

1. تقديم الأفكار بصيغ أدبية لا تُرهق الطفل، ولا تُكلفه جهدًا لفهمها، وان تكون الكلمات معبرة وموحية، ووضوح الأسلوب وقوته وجماله من خلال وضوح الكلمات، ووضوح التراكيب اللغوية، وترابطها مع وضوح الأفكار.
2. القاموس الإدراكي، وهو قدرة الطفل على فهم الكلمات والتعابير الأخرى، من خارج قاموسهم اللغوي الذي يتحدثونه، دون الخروج عن المدى الذي يستوعبه الأطفال.
3. توافر الخفة في أسلوبه؛ أي أنه لا بد لكل فقرة أن تحمل فكرة وابتسامة.
4. وظيفة اللغة والتي لا بد أن يُدركها كاتب أدب الطفل، فهي أداة تواصل اجتماعي وبتعميق وظيفتها، يتعمق انتماء الطفل للجماعة.
5. وجود المقومات الفنية، وهي شرط أساسي لتسمية أي مادة مكتوبة أدبًا.

6. تقديم أدب – قصة، شعرا، مسرحًا، أنشودة – هادف، يُساعد على الارتقاء بكلمات التذوق الأدبي والفكري والديني والتاريخي.

ومن معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في الكتب، (مدكور، 2007):

1. يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة فنية تُحبب الأطفال، وتُقربهم منها.
2. أن يُنمي لديهم حب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.
3. أن يُنمي فيهم قيم احترام الآخرين، وحسن الظن بهم، والعمل على إسعادهم.
4. أن يُنمي فيهم قيم الإخلاص في القول والعمل، والصراحة في الرأي، والشجاعة في الدفاع عن الحقيقة.
5. أن يُعين الأطفال على الصدق والاستقامة، وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة.
6. أن يُسهم في إدراك الطفل لمجتمعه، ويُقوي فيه روح التضامن والتعاون، والإيجابية في عمارته وترقيته.
7. أن يُعينهم على مواجهة المشكلات بالأسلوب العلمي من خلال التفكير، والتخطيط، والعمل الجاد.
8. أن يُحببهم في القراءة، ويُعودهم ارتياد المكتبات وأُلفة الكتب، وصُحبة المجلة والصحيفة.
9. أن يُعرض في قالب فني موحٍ، مناسب لقدرات الأطفال العقلية، حسب قاموسهم اللغوي.
10. أن تتناغم عباراته في المباني والمعاني الأدبية من خلال استخدام الألفاظ والتعابير الجميلة الموحية بالمعاني والأهداف.
11. أن يتصف بالوضوح وبساطة اللغة، وأُلفة الألفاظ والتراكيب.
12. أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة والتمثيل، والمحادثة، والحوار أكثر من الأسلوب الوصفي.
13. أن يتوافر فيه عنصر الإثارة والتشويق، والجدة والطرافة، والخيال والحركة.
14. أن تتسم الجمل فيه بالقصر والسهولة في أداء المعنى، وتصويره بطريقة فنية موحية.
15. أن تكون الفقرات متكاملة في أداء المعاني الكلية والجزئية.

ونظرًا لأهمية مراعاة هذه المعايير في أدب الطفل، أُجريت عدة دراسات في درجة تضمين المناهج الدراسية في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية لمعايير أدب الطفل، منها: دراسة الفزاري (2003) التي هدفت إلى تقويم القصص المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الطفل. وبلغ حجم العينة (11) قصَّة من القصص المقررة في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى، وتم تطبيق بطاقة تحليل المحتوى. وباستخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات تم التوصل إلى قلة عدد القصص المقررة على صفوف الحلقة الأولى مقارنةً بالموضوعات الأخرى، واتضح أنَّ محتوى القصص كان أكثر مراعاةً لمعايير اللغة والأسلوب، تليها معايير الشكل والإخراج الفني، بينما كان الاهتمام ضعيفًا بالنسبة لمعايير المضمون.

ودراسة محمد (2011) التي هدفت دراسته إلى تقويم قصص الأطفال في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير أدب الأطفال. وبلغ حجم العينة (30) قصة الواردة في مناهج اللغة العربية للصفوف من (1–3) الابتدائي، وتم تطبيق بطاقة التحليل. وباستخدام التكرارات والنسب المئوية تمّ التوصل إلى أن درجة توافر معايير أدب الطفل جاءت بدرجة متوسطة، وكان محتوى القصص أكثر مراعاةً لمجال الشكل والإخراج بنسبة بلغت (77%)، يليها مجال اللغة والأسلوب بنسبة (66%)، ثم مجال المضمون؛ جاءت درجة توافره ضعيفة.

ودراسة القصيّر (2016)، التي هدفت إلى الكشف عن مدى توافر معايير أدب الأطفال في الأناشيد المتضمنة في كتب "لغتي" للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. وبلغ حجم العينة جميع الأناشيد المتضمنة في كتب "لغتي"، وتم تطبيق الاستبانة وبطاقة

تحليل المحتوى. وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم التوصل إلى مراعاة معايير المجال اللغوي في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، يليها معايير المجال الجمالي، وأخيرًا المجال التربوي.

وأيضًا دراسة العبري (2018) التي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الثالث الأساسي، وبلغ حجم العينة (9) دروس من دروس القراءة المقررة في كتاب "أحبُّ لغتي"، وتم تطبيق بطاقة تحليل المحتوى. وباستخدام حساب التكرارات والنسب المئوية تم التوصل إلى عناية دروس القراءة بمعيار اللغة والأسلوب؛ إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة (98.85%) بدرجة توافر عالية، فيما احتلَّ معيار الشكل والإخراج المرتبة الثانية بنسبة (95.32%) بدرجة توافر مرتفعة أيضًا، وكان معيار المضمون الأقل تكرارًا؛ إذ بلغت نسبته (58.37%)، بدرجة توافر متوسطة.

مما سبق يتضح اهتمام الدراسات السابقة بأدب الطفل من زوايا مختلفة، وقد اتفقت الدراسة الحالية معها في اتباع المنهج الوصفي في تحليل المحتوى سواء كانت قصصًا، أو أناشيدًا، أو دروسًا قرائية، كما اتفقت في الكشف عن مدى توافر معايير أدب الطفل في مناهج اللغة العربية، واتفقت في المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل العينة كحساب التكرارات والنسب المئوية، في حين أنها اختلفت معها في مجتمع الدراسة وعينتها.

- **أدبُ الطفل ومواد الدراسة**

يُعتبر أدب الطفل وسيطًا تربويًّا يُتيح الفرصة أمام الطفل؛ لمعرفة استفساراته وإجابات لأسئلته، ومحاولات الاستطلاع والاستكشاف، وتوظيف الخيال، واستقبال خبرات جديدة، كما أنه يُتيح له الفرصة؛ لتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في البحث والاستكشاف وتفحص البيئة بحثًا عن الخبرات الجديدة، والميل والمثابرة إلى البحث في الاتجاهات الجديدة التي تُكسبه معرفةً بنفسه وببيئته (شحاتة، 1994).

وتُعدُّ مرحلة التعليم الأساسي من المراحل الأساسية التي لا بد من مراعاة موضوعات أدب الطفل فيها؛ حيث يجب أن يُقدم فيها شيء مقنّن، سواء اكان هذا إبداعًا– قصص، شعر، مسرح– أو ما كان ذلك مما يُشكل موادًّا دراسية، بوصفها منهجًا تعليميًّا في هذه المرحلة، لذلك اهتم المربون والأدباء بالطفل، وبخاصة في سنواتهم الأولى (كيوان، 2003).

ففي المرحلة العمرية من (6–12) سنة، ينبغي مراعاة إنقرائية مضمون كتاب الطفل؛ بحيث يشمل حكاية عن القيم الدينية، وقصص الأنبياء ومعجزاتهم، وحياة الحيوان وصفاته، وتصوير قدرة البطل على التفكير وحسن التصرُّف، وإثارة الشعور بالتفاؤل والأمل، وترميز الحيوانات، وانتصار الخير على الشر، وعرض المعلومات العلمية الوظيفية، والوصف الدقيق للأحداث، والأمكنة والأشخاص، والخيال العلمي، والرحلات (شحاتة، 1994).

- **أهمية دراسة أدب الطفل في الكتاب المدرسي**

يُعدُّ الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي تُزوّد التلميذ بالمعلومات والمعارف والحقائق والقيم؛ حيث يُؤثر في تكوين شخصيته، ودراسة تحليل المحتوى –الدروس القرائية– تُفيد في تقديم محتوى يتناسب مع مستواه القرائي واحتياجاته النفسية ونموه العقلي (الوطبان، 2019).

وعرّف سعادة (1987) المذكور في حمادنة وعبيدات (2012) الكتاب المدرسي بأنه: "مجموعة من الوحدات المعرفية التي تُستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، فالمادة تُناسب كل صف على حدة، ولا تُناسب غيره من الصفوف الأخرى؛ حتى يسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي النفسية، والعقلية، والجسمية، والروحية، والاجتماعية".

خامسًا: واقع تدريس القراءة في سلطنة عمان

- **تدريس القراءة في الصف الرابع الأساسي**

يستند منهاج اللغة العربية في سلطنة عُمان على مجموعة من الأسس، منها أسس منبثقة من فلسفة التربية والتعليم في السلطنة، وأسس نفسية تُراعي خصائص نمو التلميذ، وأسس اجتماعية تسعى لإعداده وتنشئته التنشئة الاجتماعية المناسبة، وتُهيئ له العيش الكريم، إضافةً إلى أسس معرفية نابعة من خصائص اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، 2007).

وتُساهم مناهج اللغة العربية في تحقيق أهداف كثيرة تتصل بإعداد النشء (وزارة التربية والتعليم، د.ت) منها:

1. إعداد طلبة متزنين وإيجابيين يتطورون فكريًّا، ووجدانيًّا، وجسديًّا، واجتماعيًّا، ويمتلكون زمام المبادرة في مواقف حياتهم المختلفة، وذلك من خلال إكسابهم مهارات اللغة الأربع (الاستماع، التحدُّث، القراءة، الكتابة)؛ بالتعرُّض إلى نصوص مختلفة تُعالج قضايا وجدانية، وأخلاقية، واجتماعية، وثقافية، وتمكينهم من المهارات العليا كالنقد والإبداع.
2. إعداد طلبة ملتزمين بالحرص على تطبيق تعاليم الإسلام وقيمه، ويعتزون بلغتهم العربية وثقافتهم العمانية، كما يحترمون ثقافات الآخرين وآراءهم، من خلال تضمين محتويات علمية تُساهم في ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي، والاعتزاز باللغة العربية ومقومات الثقافة العمانية.
3. إعداد طلبة متعلمون مدى الحياة؛ حيث يمتلكون المعرفة والمهارات والقيم التي تُمكِّنهم من النجاح والا بداع في شتّى جوانب الحياة في مواقع العمل وخارجه في القرن الحادي والعشرين، من خلال تنمية مهارات اللغة العربية التي تُساعد في تحقيق ذلك.
4. إعداد طلبة يعتزّون بوطنهم، ويُسهمون في رفع مكانة عُمان في العالم، والسعي لتقدم مجتمعهم، من خلال تضمين محتويات المنهج بما يُحققُ ذلك.

وانطلاقًا من ذلك، فإن القراءة من المهارات الأساسية في اللغة العربية التي تُساهمُ في رُقي الطفل، وإعداده الإعداد الجيد، وهي تمتاز بملازمتها للإنسان في مختلف المراحل التعليمية، وتُوسِّعُ من ثقافته، كما تُدرِّب العقل على فهم المعاني والأفكار وتذوقها.

وقد دلّت الكثير من نتائج الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة بين تنمية شخصية الأطفال وصقلها، وبين القراءة؛ حيث تؤثر فيهم (الحلّاق، 2010) عن طريق أنها:

1. تُسهم في توسيع خبرات الأطفال، وتنميتها، وتُنشّط عقولهم، وتُهذّب أذواقهم، وتُشبع فيهم دافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.
2. تُفتح أبواب الثقافة لديهم، فنجد معظم القصص تُخاطب عقولهم، وتُشبع خيالهم، وتُساعدهم على اكتساب المثل العليا، والقيم الحميدة.

3. تمنحهم نوعًا من الصدق مع النفس، وتسمو بخيالهم، فيتمنون عيش حياة الأبطال في واقعهم، لذلك تُقدم القصص أعمال الشجاعة والبطولة التي يتشوق الأطفال إلى تمثيلها.
4. تُساعد القراءة على تهذيب مقاييس التذوق الجمالي لدى الأطفال، والتفوق في باقي المواد الدراسية، وإتقان المعرفة داخل المدرسة، وبذلك يستطيعون حل الكثير من المشكلات التي تواجههم.

- **دروس القراءة في كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي**

كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع المقرر على التلاميذ في العام الدراسي من (2019 إلى 2020) هو خاتمة سلسلة الكتب المدرسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهو يتألف من ستة محاور؛ في كل فصل دراسي ثلاثة محاور، وقد تمّ اختيارها في ضوء الاحتياجات النفسية والمعرفية والتربوية للمتعلم في هذه المرحلة (وزارة التربية والتعليم، 2019).

ويُمثلُ هذا الكتاب المدرسي ترجمةً للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، ووضِع ليسترشد به المتعلم للوصول إلى معلومات شاملة ومتنوعة، ولاكتساب مهارات تعليمية مختلفة (وزارة التربية والتعليم، 2020).

ومن هنا دعت الحاجة إلى تحليل محتوى دروس القراءة في الطبعتين؛ القديمة (الطبعة من 2012–2019) والطبعة الجديدة (2020) في ضوء معايير أدب الطفل؛ بغية معرفة مدى توافر معايير أدب الطفل فيهما، إضافة إلى عدم وجود دراسات سابقة حللت محتواهما في هذا الجانب.

ويتألف كتاب "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي –الفصل الدراسي الأول– الطبعة السابقة لعام (2019) من ثلاثة محاور هي كالآتي:

المحور الأول: عالمي المحيط ويشتمل على درسين قرائيين: الدرس الأول "أنا وجدي"، والدرس الثاني "خبزٌ ولبن"، ونجد هذين الدرسين مرتبطين ببيئة الطفل والعالم الأسري المحيط به، والعادات والقيم التي يُمارسها في واقعه اليومي.

المحور الثاني: في ربوع وطني، ويشتمل على درسين قرائيْن: الدرس الأول "حياتنا بلا أرض"، والدرس الثاني "حارتنا القديمة"، ونجد هذين الدرسين مرتبطين بالوطن والحفاظ على الثقافة العمانية، والتمسك بالأرض والدفاع عنه.

المحور الثالث: قصص وعبر، ويحتوي على درسيْن قرائيْن: الدرس الأول "عُمر يتفقد الرعية"، والدرس الثاني مخ الوعل، وهما على شكل نص سردي وحواري بين شخصيات القصة في كل درس، إضافةً إلى درس المراجعة "مها والعصافير" الواقع قبل المحور الأول.

أما كتاب "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي –الفصل الدراسي الأول– الطبعة الجديدة لعام (2020)، فيتألف من محوريْن اثنيْن هما:

المحور الأول: في ربوع وطني، ويشتمل على درسيْن قرائيْن: الدرس الأول "مغامرة إلى قرية الغَمْب"، والدرس الثاني "خبزٌ ولبن"، وهما مرتبطان بالوطن والحفاظ على الثقافة العمانية، ويبرزان الأماكن السياحية الجميلة في بلادي.

المحور الثاني: قصص وعبر، ويشتمل على درسيْن قرائييْن: الدرس الأول: "عُمر يتفقد الرعية"، والدرس الثاني "مخُّ الوَعْل" وهما على شكل نص سردي وحواري بين شخصيات القصة في كل درس، إضافةً إلى درس المراجعة "مها والعصافير" الواقع قبل المحور الأول.

ويتضح من خلال عرض دروس القراءة للصف الرابع الأساسي أنَّ عدد الدروس المقررة في كتاب "أُحبُّ لغتي" للفصل الدراسي الأول لعام 2019م (وزارة التربية والتعليم، 2019) يتألف من ستة دروس بالإضافة إلى درس المراجعة، في حين أن كتاب "أُحبُّ لغتي" للفصل الدراسي الأول لعام 2020م (وزارة التربية والتعليم، 2020) اشتمل على أربعة دروسٍ بالإضافة إلى درس المراجعة، وتميّزت هذه الدروس بالأفكار والمعاني المعبرة عن البيئة العمانية من خلال المحيط الأسري المتمثل في مصاحبة الجد والذهاب إلى المسجد، إضافةً إلى العادات الاجتماعية الجامعة بين الأصالة والحداثة، إضافة إلى اتصافها بالألفاظ القريبة من الطفل، وذات أسلوب ولغة بسيطة، وقد أُخرجت هذه الدروس إخراجًا جميلًا من حيث التنوع في الصور المرفقة لها والألوان الجاذبة، ولأجل اكتشاف المزيد من سمات هذين الكتابين بما يتفق مع معايير أدب الطفل سعت الدراسة الحالية إلى تحليل دروسهما، والمقارنة بينهما.

أُسس الإطار النظري لمعالجة موضوعات القضية البحثية التي تناولتها الدراسة الحالية، بدءًا بالحديث عن اللغة، ومنه إلى مهارة التواصل وهي القراءة، ثم الحديث عن تطور مفهومها، وأهداف القراءة للصف الرابع، وفوائدها للطفل، ثم الحديث عن أدب الطفل من حيث عرض المفهوم، وبيان أهميته، وأهم موضوعاته، والخصائص النفسية والتربوية لأطفال المرحلة الابتدائية، ومعايير أدب الطفل، ثم الانتقال للحديث عن أدبِ الطفل ومواد الدراسة، ثم تدريس القراءة للصف الرابع الأساسي، وأخيرًا الحديث عن دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي.

وقد استعرض في البداية اللغة وعلاقتها بمهارة القراءة في كونها وسيلة من وسائل التواصل اللغوي، ثم الحديث عن القراءة والتطور الحاصل في مفهومها، فبعد أن كانت عبارة عن عملية آلية مقتصرة على التعرُّف إلى الحروف والكلمات، والتلفُّظ بها، أصبح مفهومها يضم العمليات الآلية والعقلية، إذ لم يقتصر على النطق والتعرُّف، والفهم والنقد، بل انضم إلى هذه العناصر عنصر آخر، وهو نشاط فكري يؤدي إلى حل المشكلات.

ثم انتقل الفصل إلى عرض مجموعة من التعريفات لأدب الطفل، وأهمية أدب الطفل، والموضوعات التي يتناولها ومعاييره التي ينبغي الاهتمام بها وتضمينها في الكتب المؤلفة له كمراعاة حسن الصياغة واللغة والأسلوب، وجودة المضمون، والإخراج الفني.

وقد خُتم الفصل بتوصيف كتابيْ "أُحبُّ لغتي" بطبعتيْه القديمة والجديدة بالصف الرابع الأساسي بسلطنة عُمان، وهما الكتابان اللذان يمثلان مجتمع الدراسة وعينتها.

منهجية الدراسة

يتضمن هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة، الذي يتمثّل في وصف مجتمع الدراسة، وعينتها، ومنهجها، والأداة المستخدمة في الدراسة، وطريقة بنائها، وبيان مصادر اشتقاقها، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وصولًا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وتحليلها، واستخراج نتائجها.

مجتمع الدراسة، وعينتها

تألّف مجتمع الدراسة من جميع دروس القراءة في كتابي "أُحب لغتي" للصف الرابع الأساسي بسلطنة عُمان البالغ عددها اثني عشر درسًا، موزعة على الكتابين المقررين في الفصل الدراسي الأول بطبعتيه (القديمة والجديدة)؛ حيث تمثّل في الطبعة الثانية من النسخة القديمة 2019م، والطبعة الأولى من النسخة الجديدة 2020م.

وتمثّلت العينة في (75) فقرة من فقرات دروس القراءة الاثني عشر، والجدول (1) والشكل (1) يوضحان مجتمع الدراسة.

جدول (1) توزيع الفقرات في دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي

الطبعة	عدد الدروس	عدد الفقرات
الطبعة القديمة (2012– 2019م)	7	44
الطبعة الجديدة (2020م)	5	31
المجموع	12	75

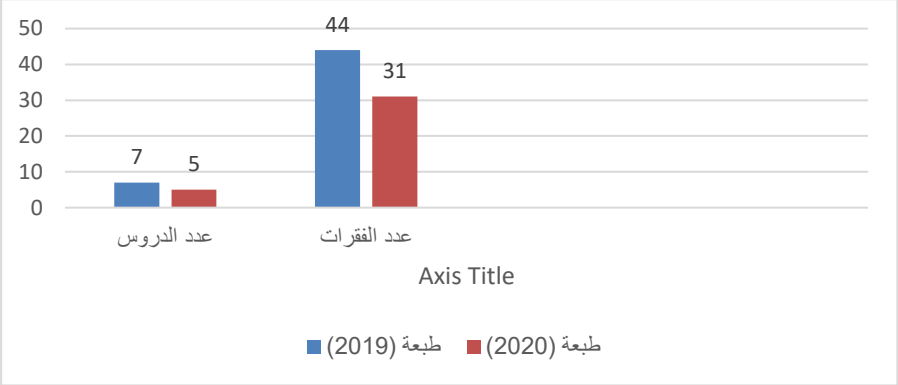

شكل (1) توزيع الفقرات في دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة في الواقع عن طريق تجميع البيانات والمعلومات المتوافرة في الدروس القرائية، المتمثل في تحليل المحتوى؛ لتحديد درجة توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بالصف الرابع الأساسي.

ومثّلت فقرات دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة وحدات التحليل، في حين مثّلت معايير أدب الطفل فئات التحليل.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة:

1- قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في الدروس القرائية بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي.

2- بطاقة تحليل محتوى الدروس القرائية في ضوء معايير أدب الطفل، بحيث تكون المعايير فئات التحليل، والفقرات وحداته.

وقد تمّ بناؤهما من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي عالجت موضوع تحليل المحتوى في ضوء معايير أدب الطفل، والأدوات المستخدمة في مثل هذا النوع من الدراسات.

وفيما يلي وصف لخطوات بناء الأداة:

- **إعداد قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي**

هدفت القائمة إلى تحديد أهم معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي، وهي في ثلاثة معايير رئيسة: معيار اللغة والأسلوب، ومعيار المضمون، ومعيار الشكل، والإخراج.

- **مصادر قائمة معايير أدب الطفل**

اشتقت قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" من الأدب التربوي مثل مدكور (2007)، والحديدي (2010)، والدراسات السابقة، مثل: دراسة العيسري (2002)، ودراسة الفزاري (2003)، ودراسة محمد (2011)، ودراسة القصيّر (2016)، ودراسة العبري (2018).

- **الصورة المبدئية لقائمة معايير أدب الطفل**

اشتملت قائمة معايير أدب الطفل في صورتها المبدئية على (32) معيارًا فرعيًّا، موزعةً على ثلاثة معايير رئيسة؛ إذ حوى معيار اللغة والأسلوب ثمانية معايير فرعية، وحوى معيار المضمون تسعة عشر معيارًا فرعيًّا، وحوى معيار الشكل والإخراج ستة معايير فرعية.

- **صدق قائمة معايير أدب الطفل**

بعد وضع القائمة في صورتها المبدئية، تم عرضها على عشرة من المحكمين من المختصين بمناهج اللغة العربية، وذوي الخبرة من المشرفين التربويين في اللغة العربية والمجال الأول؛ بغية تعرّف آرائهم في وضوح الصياغة وسلامتها، وملاءمة المعايير الفرعية للصف الرابع الأساسي، وملاءمتها للمعيار الرئيس، مع إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم في مضمون القائمة، وتسجيل ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، ويتضمن الملحق (2) الرسالة الموجّهة إلى المحكمين على قائمة معايير أدب الطفل للصف الرابع الأساسي.

- **قائمة معايير أدب الطفل في صورتها النهائية**

وبعد تلقي استجابات المحكمين وفرزها تم إجراء التعديلات إضافةً، وحذفًا، وتعديلًا، والخروج بالقائمة النهائية للمعايير؛ حيث تمّ إدخال التعديلات الآتية على القائمة:

أولًا: معايير اللغة والأسلوب

تمّ تعديل مجموعة من المعايير الفرعية، وهي:

- المعيار "سهولة اللغة من حيث سهولة المعاني" تمّ تعديله إلى "سهولة اللغة من حيث وضوح المعاني".
- المعيار "خلو الفقرة من الألفاظ العامية التي لا أساس منطقي لها في السياق" تمّ تعديله إلى "خلو الفقرة من الألفاظ العامية".

ثانيًا: معايير المضمون

- المعيار "الاعتزاز باللغة العربية الفصحى والثقافة العمانية" تمّ تعديله إلى "الاعتزاز بالهويّة العمانية.
- المعيار "توجيه الفقرة للتلاميذ نحو الخيال والإبداع والابتكار" تمّ تعديله "توجه الفقرة التلاميذ نحو الخيال والإبداع والابتكار".
- المعيار "مساعدة التلميذ في التعرُّف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية" تمّ تعديله إلى مساعدة التلميذ في التعرُّف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والعلمية".

كما تمّ حذف مجموعة من المعايير؛ لخلل في صياغتها، أو عدم مناسبتها للمعيار الرئيس، أو تأدية معايير أخرى لما تقيسه، أو ورودها في معايير أخرى، والمعايير المحذوفة هي:

- حذف معيار "ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة لدى التلميذ".
- حذف معيار "مناسبة الرسوم والألوان للمضمون".
- حذف معيار "عرض الفقرة بطريقة شائقة، متضمنة لعناصر الإثارة والجدة والطرافة، والخيال والحركة".
- حذف معيار "توعية التلميذ بمشكلات مجتمعه".
- حذف معيار "تقديم المعاني والأخيلة البديعة التي تستهوي التلاميذ".

ثالثًا: معايير الشكل والإخراج: لم ترد أية تعديلات فيها.

وبناءً على ما سبق، اشتملت القائمة في صورتها النهائية على سبعة وعشرين (27) معيارًا فرعيًّا موزعةً على معايير أدب الطفل الرئيسة الثلاثة في ضوء ملاحظات المحكمين والملحق (4) يوضح الصورة النهائية لقائمة معايير أدب الطفل.

إعداد بطاقة تحليل دروس القراءة للصف الرابع الأساسي

تمّ تحويل القائمة النهائية إلى بطاقة لتحليل دروس القراءة للصف الرابع الأساسي؛ حيث هدفت البطاقة إلى تحليل دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة (2019)، والجديدة (2020) في ضوء معايير أدب الطفل، ونسبة الاختلاف بين الطبعتين؛ حيث اتخذت من فقرات دروس القراءة للصف الرابع الأساسي وحدات التحليل، ومعايير أدب الطفل فئات للتحليل. وقد تضمّنت البطاقة جميع المعايير الواردة في قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في صورتها النهائية بعد الأخذ بآراء المحكمين انظر ملحق (4).

وللتحقق من ثبات التحليل تمّ الاستعانة بمعلمة لغة عربية ذات خبرة تربوية متكافئة مع الباحثة[1]، وتدريبها على استخدام البطاقة؛ لتحليل عينة عشوائية، من خلال اختيار درسين من دروس القراءة عشوائيًّا، وهما: درس (حياتنا بلا أرض) من الطبعة القديمة (2019)، ودرس (مغامرة إلى قرية الغَمْب) من الطبعة الجديدة (2020) لكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي. وبعد تحليل عينة الدراسة تمّ حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة كوبر، فبلغت نسبة الثبات (92.8%)، وهو معدل مناسب يدل على وضوح أداة الدراسة وصالحة لتطبيقها.

(1) منال محمد الصولي معلمة لغة عربية بمدرسة الدقم للتعليم الأساسي

خطوات تحليل دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي

بعد التحقق من ثبات الأداة؛ تمّ تحليل الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

- قراءة الدرس متكاملًا قراءة عميقة متأنية.
- قراءة معايير أدب الطفل قراءة دقيقة، مع التركيز على المعايير الفرعية للمعايير الرئيسة.
- قراءة كل فقرة من الدرس على حدة، وتحديد درجة توافر المعايير فيها.
- إعطاء المعيار الذي تضمنته الفقرة تكرارًا واحدًا في بطاقة التحليل.
- إن كانت هناك أكثر من فقرة في الدرس تقيس نفس المعيار، فإن هذا المعيار يعطى من التكرارات في بطاقة التحليل بعدد الفقرات التي تضمنته.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد درجة توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان، وعقد مقارنة في درجة تضمين هذه المعايير في الكتابين: الأولى 2020م، والثانية 2019م.

النتائج

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد درجة توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بسلطنة عُمان.

ولتفسير النتائج، وضمان الدقة في سير عملية التحليل، كان لابد من تحديد عدد مرات ورود كل معيار من معايير أدب الطفل في فقرات دروس القراءة بكتاب "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بسلطنة عُمان، ولكي يتم الحكم على درجة توافر المعيار من حيث كونها مرتفعة، أو متوسطة، أو منخفضة، تمّت قراءة الدراسات السابقة، والاستعانة بدراسة العبري (2018)، والجدول (2) يُوضح ذلك:

جدول (2) درجة التوافر وفقًا للمقياس الثلاثي

م	درجة التوافر	النسبة المئوية
1	مرتفعة	أكثر من 80%
2	متوسطة	50% – 79%
3	منخفضة	أقل من 49%

نتائج السؤال الأول

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة بكتابي "أُحب لغتي" للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ إعداد قائمة معايير أدب الطفل التي ينبغي توافرها في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي بسلطنة عُمان، وذلك بالعودة إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي عالجت الموضوع نفسه، وبعد عرضها على مجموعة من المختصين، تمّ تعديل الملاحظات وفق آرائهم ومقترحاتهم؛ لتخرج القائمة في صورتها النهائية من 27 معيارًا فرعيًّا موزعة على ثلاثة معايير رئيسة هي: معيار اللغة والأسلوب، ومعيار المضمون، ومعيار الشكل والإخراج (انظر ملحق 4)، والجدول (3) يوضح توزيع المعايير الثلاثة الرئيسة لأدب الطفل.

جدول (3) النسب المئوية لتوزيع معايير أدب الطفل الثلاثة الرئيسة

م	المعيار	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	اللغة والأسلوب	8	%29.6
2	المضمون	13	%48.14
3	الشكل والإخراج	6	%22.22
المجموع		27	%100

نتائج السؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر معايير اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج في دروس القراءة لكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في الطبعتين القديمة والجديدة بشكل كليّ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل دروس الكتابين اللذيْن اشتملا على خمسٍ وسبعين (75) فقرة للدروس جميعها. وقد تمّ تحليلها في ضوء معايير أدب الطفل المتضمنة في القائمة وعددها سبعةً وعشرين معيارًا فرعيًّا (27)؛ موزعة على ثلاثة معايير رئيسة: اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج. وقد انقسمت النتائج التي توصّلت لها الدراسة إلى شقيْن: الأول يُعالج درجة توافر المعايير الثلاثة الرئيسة ككل في دروس القراءة، والثاني يوضح درجة توافر المعايير الفرعية لكل معيار رئيس، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لتوافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة

م	المعيار	التكرارات	المجموع الكلي	النسبة المئوية	درجة التوافر

1	اللغة والأسلوب	400	565	%71	متوسطة
2	المضمون	323	817	%40	منخفضة
3	الشكل والإخراج	330	415	%80	مرتفعة

شكل (2) النسب المئوية لتوافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة

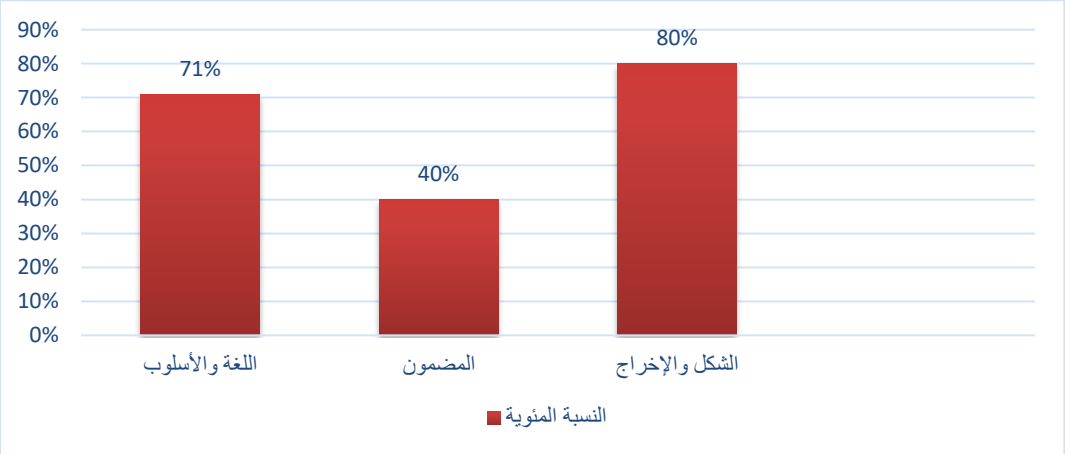

يُشير الجدول السابق، والشكل (2) إلى درجات توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي؛ حيث تمّ حساب النسبة المئوية لدرجات التوافر لكل معيار على حدة، وتمّ استبعاد ما لا ينطبق من كل معيار، مع العلم أن بدائل الحكم على المعيار ثلاثة، هي: (متوافر، غير متوافر، ولا ينطبق)؛ حيث يُراد بـ "لا ينطبق": المعيار المراد تحكيمه لا يُمكن تطبيقه على فقرة الدرس؛ لعدم وجوده فيها، مثال عليه: صحة المفاهيم والحقائق العلمية، فقد لا تشتمل الفقرات على مفاهيم أو حقائق علمية؛ ليتم الحكم عليها، وارتباط مضمون الفقرة بالمستجدات المعرفية من حول التلميذ، فقد لا تتضمن الفقرة أي مستجدات في الاكتشافات والتكنولوجيا؛ ليتم الحكم عليه، وتمييز الفقرة للمفردات الجديدة (من خلال وضع خط تحتها، تضمين الفقرة لهامش يوضح المفردات الجديدة)؛ حيث إنّ كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي (الطبعة الجديدة 2020م) لم يتضمن على أي هامش أو تمييز للمفردات الجديدة، إضافةً إلى أن فقرات الدروس قد ظهرت بكلمات بسيطة، وقريبة من مستواه المعرفي، فلا تحتاج إلى إيضاحٍ لها.

وقد بلغ عدد المعايير الفرعية التي لم تنطبق على بعض فقرات الدروس من معيار اللغة والأسلوب (35) معيارًا من أصل (600)، في حين بلغ عدد المعايير الفرعية التي لم تنطبق على بعض فقرات الدروس من معيار المضمون (158) معيارًا من أصل

(975)، بينما بلغ عدد المعايير الفرعية التي لم تنطبق على بعض فقرات الدروس من معيار الشكل والإخراج (35) معيارًا من أصل (450).

ويُوضح الجدول السابق درجات توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة للصف الرابع الأساسي؛ إذ تمّ حساب النسب المئوية لدرجات توافر كل معيار رئيس على حدة، ويتضح من الجدول السابق أن نسبة معيار الشكل والإخراج جاءت الأعلى؛ إذ بلغت نسبته (80%)، وهي درجة توافر مرتفعة، وقد يرجع عناية واضعي المناهج الدراسية بهذا المعيار؛ لما له من أهمية بالغة بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي؛ حيث يجذبهم إلى قراءة دروس الكتاب التي تتمتع بجودة في الإخراج والتصميم بما يُناسب خصائصهم، إضافةً إلى فائدة علامات الترقيم في فهم المعنى وتوضيحه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (2011)؛ حيث جاء معيار الشكل والإخراج في دراسته الأعلى عن باقي المعايير الثلاثة، وبلغت نسبته (77%)، وتتفق أيضا مع دراسة العبري (2018)؛ حيث كانت درجة توافره مرتفعة بنسبة (95.32%).

أما بالنسبة لمعيار اللغة والأسلوب فقد جاء بالمرتبة الثانية، وبدرجة توافر متوسطة؛ حيث بلغت نسبته (71%) مما يعكس أنها توافرت بنسب بسيطة، على الرغم من أهميتها، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة محمد (2011) التي طبقها على القصص المقررة في مناهج اللغة العربية لأطفال لمرحلة الأساسية؛ حيث بلغت درجة توافر هذا المعيار (66%) بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع دراسة الفزاري (2003) التي طبقها على القصص الواردة بكتب القراءة لصفوف الحلقة الأولى (الثاني، والثالث، والرابع)؛ حيث احتلّت المرتبة الثانية وبلغت درجة توافر هذا المعيار (1.66) وهي درجة توافر مرتفعة في حين أنها لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبري (2018) التي طبقتها على الدروس القرائية بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الثالث الأساسي؛ حيث بلغت درجة توافر هذا المعيار (98.85).

وهذا المعيار من المعايير المهمة التي ينبغي الاهتمام بتضمينها في دروس القراءة، بعد أن أصبح الاهتمام بها قليلا – ويؤكد حمبلي (2013) المذكور في العبري (2018) بأن نصيب تدريس اللغة العربية الفصحى والتحدُّث بها اليوم بات قليلا، ولا يتجاوز جدران المدرسة؛ نظرًا للبيئة التي يعيشها المتعلم، وما تتضمنه من لهجات متعددة، ووسائل إعلام مختلفة؛ لذا كان للمدرسة دور كبير في تنمية حصيلة التلميذ اللغوية، الذي له الأثر في نمو رصيده الفكري والثقافي، وتطوّر شخصيته، وزيادة ثقته بنفسه، ولا يتأتى إتقان المهارات اللغوية إلا بتطوير المنهج المدرسي.

أما بالنسبة لمعيار المضمون فقد جاء في المرتبة الثالثة وبدرجة توافر منخفضة؛ حيث بلغت نسبته (40%)، على الرغم من أهميتها إلا أنها توافرت بنسب بسيطة؛ لما لها من دور مهم في تنمية شخصية التلميذ، وتتفق هذه نتيجة مع دراسة العيسري (2001)؛ إذ جاءت درجة توافرها في الأناشيد والمحفوظات بصفوف الحلقة الأولى بدرجة منخفضة، وتتفق أيضًا مع دراسة الفزاري (2003)؛ فقد جاءت درجة توافرها في صفوف الحلقة الأولى منخفضة أيضًا.

نتائج السؤال الثالث

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة توافر معايير اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج في دروس القراءة لكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في الطبعتين القديمة والجديدة كلّ على حدة؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لنسب توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي، كل معيار على حدة.

درجة توافر معايير اللغة والأسلوب

يتناول هذا الجزء من هذا الفصل الجانب التفصيلي لنسب توافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي، كل معيار على حدة؛ إذ مثلت دروس القراءة وحدات التحليل، ومعايير أدب الطفل فئات التحليل. وقد تم حساب النسب المئوية بمقارنة درجة التكرار في كل معيار مع العدد الكلي لفقرات الدروس البالغ عددها (75) فقرة، وعند تواجد معايير لم تنطبق على فقرات دروس القراءة، فإن عدد الفقرات التي لا تنطبق عليها المعايير تُستبعد من العدد الكلي لفقرات الدروس؛ حيث يتم تقسيم درجة التكرار على العدد الكلي للمتوافر وغير متوافر؛ مثال: معيار اعتماد أسلوب اللغة على الحركة والتمثيل والحوار بلغ تكراره (38)، وبه (35) فقرة لم ينطبق عليها المعيار؛ لذلك فإن مجموع الفقرات التي انطبق عليها المعيار (40)، وعند حساب درجة التوافر فإننا نقسم عدد التكرار (38) على مجموع الفقرات الكلي (40)، ثم يُضرب في (100)؛ لتظهر النتيجة (95%).

ويُوضح جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمعايير اللغة والأسلوب في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة.

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لتوافر معايير اللغة والأسلوب في دروس القراءة بكتاب "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا حسب النسبة المئوية

م	المعيار	ك	لا ينطبق	%	درجة التوافر
1	تكامل الجمل وترابطها من حيث الفكرة والمعنى داخل الفقرة	75	0	%100	مرتفعة
2	سلامة اللغة (السلامة النحوية والصرفية والإملائية).	72	0	%96	مرتفعة
3	اعتماد أسلوب اللغة على الحركة والتمثيل والحوار.	38	35	%95	مرتفعة
4	سهولة اللغة من حيث: (قصر الجمل– وضوح المعاني– مناسبة المفردات للمرحلة العمرية– خلو الفقرة من الكلمات غير مألوفة).	62	0	%83	مرتفعة
5	خلو الفقرة من الكلمات المشتتة لذهن التلميذ (الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى).	55	0	%73	متوسطة
6	خلو الفقرة من الألفاظ العامية.	49	0	%65	متوسطة
7	استخدام الألفاظ المناسبة للانفعالات المتضمنة في الفقرة (الحزن، الفرح، ...إلخ).	25	0	%33	منخفضة
8	بساطة الصور الجمالية الواردة في الفقرة، وقربها من إدراك التلاميذ.	24	0	%32	منخفضة

يُوضح الجدول (5) أنّ تكرارات المعايير الفرعية لهذا الفرع الرئيس، تراوحت بين (24– 75)، الأمر الذي يعني أن درجة توافرها بين المرتفعة، والمتوسطة والمنخفضة؛ حيث جاء معيار تكامل الجمل وترابطها من حيث الفكرة والمعنى داخل الفقرة في المرتبة الأولى وبنسبة (100%) ودرجة توافر مرتفعة، تلاها مباشرة معيار اعتماد أسلوب اللغة على الحركة والتمثيل والحوار، وسلامة اللغة (السلامة النحوية والصرفية والإملائية)؛ حيث بلغت نسبتهما (96%، و95%) على الترتيب، وبدرجة توافر مرتفعة أيضًا، كذلك بالنسبة لمعيار سهولة اللغة من حيث: (قصر الجمل– وضوح المعاني– مناسبة المفردات للمرحلة العمرية– خلو الفقرة من الكلمات غير مألوفة)؛ حيث جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة (83%)، ودرجة توافر مرتفعة، وقد يعود السبب في مراعاة واضعي المناهج هذه المعايير إلى أهمية تنمية الإثراء اللغوي لدى تلاميذ الحلقة الأولى، وقد أشارت وزارة التربية والتعليم (2017) إلى أن من أهداف تعليم وتعلُّم اللغة العربية تنمية المعجم اللغوي لدى التلاميذ، وتزويدهم بمعارف لغوية وأدبية وفكرية تناسب ميولهم وتساعدهم على بناء شخصياتهم. واتفقت هذه النتائج مع دراسة الفزاري (2003) ودراسة العبري (2018)؛ حيث جاءت هذه المعايير بدرجة توافر مرتفعة، أما بالنسبة لمعيار خلو الفقرة من الألفاظ العامية فقد جاءت بدرجة توافر متوسطة؛ حيث بلغت نسبتها (65%)، أما بالنسبة لمعياري استخدام الألفاظ المناسبة للانفعالات المتضمنة في الفقرة (الحزن، الفرح، ...إلخ)، وبساطة الصور الجمالية الواردة في الفقرة، وقربها من إدراك التلاميذ جاءت بدرجات توافر منخفضة؛ حيث بلغت النسبة المئوية (33%، و32%) على الترتيب، ولعل السبب في ذلك مراعاة لخصائصهم النفسية والانفعالية؛ لأن الطفل لا يزال في مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي، ويتميز نشاطه الانفعالي بالسيطرة على نفسه، وتسمى هذه المرحلة بالطفولة الهادئة (فرج، 2008)، ولكن هذا لا يعني التقصير في تضمين الصور الجمالية في دروس القراءة بل على العكس تمامًا، وهذا ما أكده عبد الحميد (2006)، ففي تضمينها يكتسب التلميذ قدرات لتذوق اللغة، وجمالياتها، وحسن توظيفها التي تُساعده على تنشيط وجدانه، فيستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره باللغة والرسم.

درجة توافر معايير المضمون

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لتوافر معايير المضمون في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا حسب النسبة المئوية

م	المعيار	التكرار	لا ينطبق	النسب المئوية	درجة التوافر
1	العرض المتسلسل للأفكار.	75	0	%100	مرتفعة
2	صحة المفاهيم والحقائق العلمية.	0	75	%100	مرتفعة
3	مساعدة التلميذ في التعرُّف على الشخصيات	10	63	%83.3	مرتفعة
4	ملاءمة مضمون الفقرة لخصائص التلاميذ وحاجاتهم النمائية.	57	0	%76	متوسطة
5	تناول الفقرة جوانب من المحيط الأسري، والمدرسي، والبيئي.	35	0	%46.7	منخفضة
6	ارتباط الفقرة بثقافة المجتمع (عادات المجتمع وقيمه، وتقاليده، وتراث الأمة وحضارتها).	31	0	%41.3	منخفضة
7	تُساهم الفقرة في رقي حس التلميذ الجمالي والذوق الأدبي.	27	0	%36	منخفضة
8	الاعتزاز بالهوية العمانية.	25	0	%33.3	منخفضة

9	تناول القيم الإيجابية (التعاون، الصدق، احترام الأسرة والجيران، الإيثار... إلخ)	22	0	%29.3	منخفضة
10	توجه الفقرة التلاميذ نحو الخيال والإبداع والابتكار.	16	0	%21.3	منخفضة
11	تسهم في تنمية شخصية التلميذ (الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس ... إلخ).	15	0	%20	منخفضة
12	تأكيد مضمون الفقرة على أهمية حل المشكلات بأسلوب علمي (التفكير، والتخطيط، والعمل الجاد).	11	20	%20	منخفضة
13	ارتباط مضمون الفقرة بالمستجدات المعرفية من حول التلميذ	2	0	%3	منخفضة

يُوضح الجدول (6) أنّ تكرارات المعايير الفرعية لهذا الفرع الرئيس، تراوحت بين (2– 75)، وتفاوتت درجة توافرها بين المرتفعة، والمتوسطة والمنخفضة؛ حيث بلغ معياري "العرض المتسلسل للأفكار، وصحة المفاهيم والحقائق العلمية، ومساعدة التلميذ في التعرُّف على الشخصيات " نسبة (100%، و83.3%) بدرجة توافر مرتفعة، وهذه النتائج جاءت متفقة مع دراسة العبري (2018)؛ حيث بلغت نسبتها (100%) وبدرجة توافر مرتفعة، كالتعرُّف على الشخصيات التاريخية كشخصية عمر بن الخطاب، ومراعاة تقديم حقائق ومفاهيم علمية صحيحة؛ وهذه المعايير لها أثر كبير في النمو المعرفي والثقافي لدى التلاميذ، مع الأخذ بعين الاعتبار تسلسل الأفكار عند عرضها في الدروس. أما بالنسبة لمعيار " ملاءمة مضمون الفقرة لخصائص التلاميذ وحاجاتهم النمائية " جاءت درجة توافره متوسطة؛ حيث بلغت نسبته (76%)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2011)؛ حيث بلغت نسبتها (56.6%) وبدرجة توافر متوسطة، وجاءت مختلفة عما كانت عند دراسة العبري (2018)؛ حيث بلغت نسبتها (100%)، وبدرجة توافر مرتفعة، واختلفت أيضًا مع دراسة العيسري (2001)؛ حيث بلغت نسبتها (0.26) وهي درجة توافر ضعيفة؛ لأنها أقل من (0.5).

وفي ضوء النتيجة أعلاه، أصبح من الضروري تضمين الكتب الدراسية المعلومات والمعارف، مع مراعاة ملاءمتها لخصائص التلاميذ وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم العقلية؛ حيث لا بد أن يهتم المختصون في التربية وعلم النفس بصياغة الموضوعات بما يتلاءم مع خصائص نموهم في المرحلة العمرية (الخوري، 2014).

أما بالنسبة للمعايير "تناول الفقرة جوانب من المحيط الأسري، والمدرسي، والبيئي، وارتباط الفقرة بثقافة المجتمع (عادات المجتمع وقيمه، وتقاليده، وتراث الأمة وحضارتها)، وتُساهم الفقرة في رقي حس التلميذ الجمالي والذوق الأدبي، والاعتزاز بالهوية العمانية، تناول القيم الإيجابية (التعاون، الصدق، احترام الأسرة والجيران، الإيثار... إلخ)، وتوجه الفقرة التلاميذ نحو الخيال والإبداع والابتكار، تسهم في تنمية شخصية التلميذ (الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس ... إلخ)، وتأكيد مضمون الفقرة على أهمية حل المشكلات بأسلوب علمي (التفكير، والتخطيط، والعمل الجاد)، وارتباط مضمون الفقرة بالمستجدات المعرفية من حول التلميذ، فقد جاءت بدرجات توافر منخفضة وتراوحت درجاتها بين (46.7%، و3%)، في فقرات دروس القراءة، ونجد معيار ارتباط مضمون الفقرة بالمستجدات المعرفية من حول التلميذ جاء بنسبة توافر منخفضة؛ حيث بلغ درجة توافر (3%)، وهي من المعايير التي ينبغي من واضعي مناهج اللغة العربية تضمينها في كتابي "أُحبُّ لغتي"؛ ليتواكب التلميذ مع هذه المستجدات، ويكون على صلة بما يدور حوله من ثراء معلوماتي، وتطورات تكنولوجية وعالمية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة العبري (2018)؛ حيث لم يظهر أي تكرار لها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الثالث الأساسي، واتفقت أيضا مع دراسة الفزاري (2003)؛ حيث بلغت درجة توافرها (0.08) وهي درجة ضعيفة.

درجة توافر معايير الشكل والإخراج

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لتوافر معايير الشكل والإخراج في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا حسب النسبة المئوية

م	المعيار	التكرار	لا ينطبق	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	وضوح الخط، ومناسبته لعمر التلميذ.	75	0	%100	مرتفعة
2	ضبط الكلمات نحويًا وصرفيًّا.	72	0	%96	مرتفعة
3	توظيف علامات الترقيم.	65	0	%86.6	مرتفعة
4	مراعاة المسافات بين الأسطر والكلمات.	51	0	%68	متوسطة
5	تمييز الفقرة للمفردات الجديدة (من خلال وضع خط تحتها، تضمين الفقرة لهامش يوضح المفردات الجديدة).	26	35	%65	متوسطة
6	جودة الرسوم، وحسن تنسيق الألوان، ووضوح المادة فيها.	41	0	%54.6	متوسطة

يُوضح الجدول (7) تكرارات المعايير الفرعية لهذا الفرع الرئيس، تراوحت تكراراتها بين (26، و75)، وتفاوتت درجة توافرها بين المرتفعة والمتوسطة، ومن المعايير التي جاءت بدرجات توافر مرتفعة هي "وضوح الخط، ومناسبته لعمر التلميذ، وضبط الكلمات نحويًا وصرفيًّا، توظيف علامات الترقيم"؛ حيث بلغت نسبتها (86.6% – 100%)؛ وقد يعود ارتفاع توافرها إلى أهميتها في تبسيط عمليات القراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى، وضبط علامات الترقيم؛ للتمييز بين الوقف والوصل، مع تغيير نبرات الصوت والتفاعل مع النص المقروء.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبري (2018)؛ حيث جاءت درجات توافرها في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الثالث الأساسي بصورة مرتفعة وبنسب (100%)، واختلفت مع دراسة محمد (2011)؛ حيث بلغت نسبتها (73.3%) وهي درجة متوسطة.

وبالنسبة لمعايير مراعاة المسافات بين الأسطر والكلمات، وتمييز الفقرة للمفردات الجديدة (من خلال وضع خط تحتها، تضمين الفقرة لهامش يوضح المفردات الجديدة)، وجودة الرسوم، وحسن تنسيق الألوان، ووضوح المادة فيها، فقد جاءت درجات توافرها متوسطة؛ حيث تراوحت نسبتها من (54.6% – 68%)، وهي درجات مختلفة مع ما توصّلت إليه دراسة العبري (2018)؛ حيث جاءت درجات توافرها بصورة مرتفعة، وبلغت نسبها بين (81.8%، و97.8%).

نتائج السؤال الرابع

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف نسب تضمين معايير أدب الطفل بكتابي "أحب لغتي" للصف الرابع الأساسي باختلاف (الطبعة الأولى 2020م، والطبعة الثانية 2019م) للمعايير مجتمعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تحليل دروس القراءة البالغ عددها سبعة (7) دروس بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي الطبعة القديمة (2012–2019)، وحوت على (43) فقرة، كما تمّ تحليل دروس القراءة البالغ عددها خمسة (5) دروس بكتاب "أُحبُّ

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

لغتي" للصف الرابع الأساسي الطبعة الجديدة (2020) وحوت (31) فقرة. وقد تمّ تحليلها في ضوء معايير أدب الطفل المتضمنة في القائمة وعددها سبعةً وعشرون معيارًا فرعيًّا؛ موزعة على ثلاثة معايير رئيسة: اللغة والأسلوب، والمضمون، والشكل والإخراج. وتمَّ استخراج التكرارات والنسب المئوية؛ لمعرفة درجة توافر المعايير الرئيسة في فقرات دروس القراءة، وعقد مقارنة في درجة تضمين معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي في الطبعتين: الأولى (2020)، والثانية (2019).

وفيما يأتي عرض النتائج التي توصّلت إليها الدراسة في المعايير الثلاثة الرئيسة.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لتوافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه: طبعة (2019)، وطبعة (2020)

المعيار	طبعة (2019)			درجة التوافر	طبعة (2020)			درجة توافر
	ك	المجموع الكلي	%		ك	المجموع الكلي	%	
اللغة والأسلوب	236	331	%71.3	متوسطة	164	234	%70	متوسطة
المضمون	194	480	%40	منخفضة	129	337	%38.3	منخفضة
الشكل والإخراج	205	260	%79	متوسطة	125	155	%81	مرتفعة

يُبيّن جدول (8) نسب تضمين معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتابي "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه القديمة والجديدة؛ حيث تراوحت درجة توافرها بين المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، بنسب تراوحت من (40%–81%)، كما جاءت متفقة في ترتيب المعايير في كل طبعة (القديمة والجديدة).

ويوضح الجدول (8) أن المعايير الرئيسة الثلاثة في الطبعة القديمة جاءت على النحو الآتي: في المرتبة الأولى احتلّ معيار الشكل والإخراج المرتبة الأولى؛ حيث بلغ نسبته (79%) وبدرجة توافر متوسطة، بينما احتلّ معيار اللغة والأسلوب المرتبة الثانية بنسبة (71.3%) وبدرجة توافر متوسطة أيضًا، أما معيار المضمون فقد جاء ثالثًا؛ حيث بلغ نسبته (40%) وبدرجة توافر منخفضة.

أما نسب تضمين معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع في الطبعة الجديدة جاءت وفق الترتيب الآتي: جاء معيار الشكل والإخراج في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ نسبته (81%) وبدرجة توافر مرتفعة، واحتلّ المرتبة الثانية معيار اللغة والأسلوب؛ حيث بلغ نسبته (70%) وبدرجة توافر متوسطة، بينما معيار المضمون جاء في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ نسبته (38.3%) وبدرجة توافر منخفضة.

ونلاحظ من قراءة النتائج في جدول (8) أن نسب تضمين معايير أدب الطفل جاءت بدرجة توافر متوسطة في كتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي الطبعة القديمة (2019)؛ حيث تراوحت بين (40%، و79%)، في حين جاءت نسب تضمينها في دروس

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

القراءة بكتاب "أُحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي (الطبعة الجديدة) من (38.3% – 81%)؛ لعل السبب في ذلك أن عدد دروس القراءة في الطبعة الجديدة (2020) جاءت أقل منه في الطبعة القديمة (2019)؛ حيث بلغ عددها في الطبعة الجديدة (2020) خمسة دروس، وبلغ عددها في الطبعة القديمة (2019) سبعة دروس، وإلى عناية واضعي منهاج "أُحبُّ لغتي" لمعايير الشكل والإخراج أكثر عن باقي المعايير، والشكل (3) يوضح ذلك.

شكل (3) النسب المئوية لتوافر معايير أدب الطفل في دروس القراءة بكتابي "أحبُّ لغتي" للصف الرابع الأساسي بطبعتيه: طبعة (2019)، وطبعة (2020)

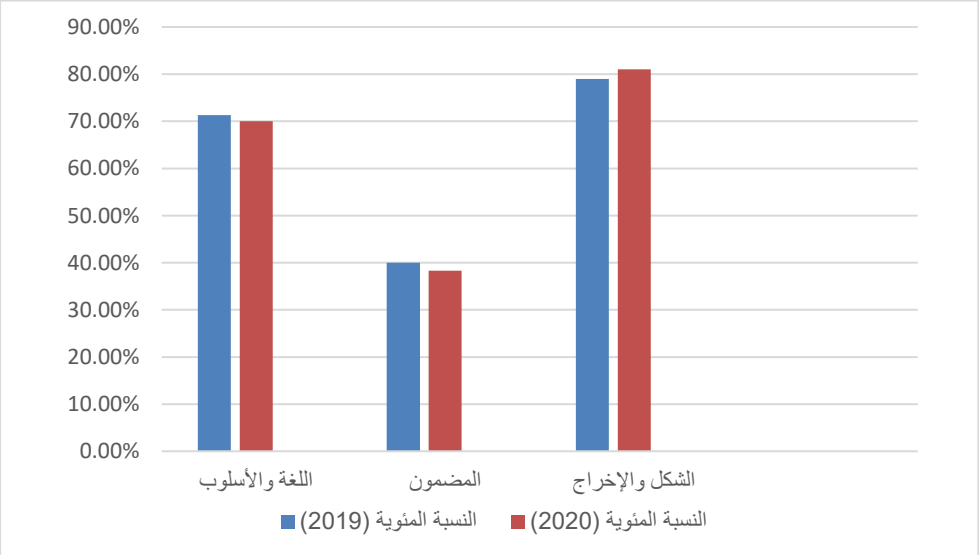

توصيات الدراسة ومقترحاتها

فيما يلي مجموعة من التوصيات والمقترحات التي خلصت إليها نتائج الدراسة الحالية، وما ارتبط بها من تعليل وتفسير.

التوصيات

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج نوصي بالآتي:

- ضرورة الموازنة في تضمين معايير أدب الطفل في دروس القراءة مع مراعاة أهمية كل معيار من معايير أدب الطفل دون التركيز على معيار معين وإهمال باقي المعايير.
- مراعاة توافر معايير المضمون واللغة والأسلوب في دروس القراءة؛ كونهما لم يحصلا على درجات توافر مرتفعة.
- ضرورة تضمين نصوص أدبية سردية، علمية، تاريخية مرتبطة بالمستجدات والتطورات التي تساعد على تواصل التلميذ بما يدور حوله من أحداث.
- الاستفادة من قائمة معايير أدب الطفل الواردة في الدراسة الحالية عند تطوير دروس القراءة للحلقة الأولى.

المقترحات

فيما يلي جملة من المقترحات التي تُقدمها الدراسة الحالية مجالًا للبحث فيها:

- تحليل كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى والمقارنة بينها في درجة تضمين معايير أدب الطفل.
- مدى وعي معلمات المجال الأول واللغة العربية بمعايير أدب الطفل التي ينبغي مراعاتها في أثناء عملية التدريس.
- مقارنة الفنون الأدبية المقدمة لطلبة الحلقة الأولى في ضوء معايير أدب الطفل.
- عمل دراسات تحليلية في جودة الإخراج الفني للكتاب المدرسي وما يتضمنه من صور في دروس القراءة.
- إجراء دراسة مسحية للأعمال الأدبية المتصلة بأدب الطفل في السلطنة.

المراجع:

أبو الحسن، أحمد (2013). معايير اختبار مؤسسات التدريب الميداني للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في ضوء مدخل الجودة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 6(11)، 142_176. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/444299

أبو الرضا، سعد (1993). النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته. دار البشير للنشر والتوزيع.

أبو شنب، ميساء، والعتيبي، فرات (2015). مشكلات التواصل اللغوي. مركز الكتاب الأكاديمي.

أحمد، سمير (2006). أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

إسماعيل، محمود (2004). المرجع في أدب الأطفال. دار الفكر العربي.

البجة، عبد الفتاح حسن (2010). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي.

البراشدي، الأزهر (2014). مهارات الفهم القرائي المتضمنة في أنشطة دروس القراءة في كتب اللغة العربية للصف الرابع: دراسة تحليلية مقارنة [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

البشري، قدرية، والخالدي، سماح، ولهلوب، ناريمان (2011). أدب الأطفال وثقافتهم. دار الخليج.

البصيص، حاتم (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة: إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. الهيئة العامة السورية للكتاب.

الحارثي، إبراهيم (2013). نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية: القراءة الإستراتيجية، القراءة الحاذقة، تعليم المهارات اللغوية، المنهج المبني على المعايير. دار المقاصد للطباعة والنشر والتوزيع.

الحارثي، إيمان (2018). فاعلية إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

الحديدي، على (2010). في أدب الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية.

الحلّاق، على (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب.

حمادنة، محمد، وعبيدات، خالد (2012). مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق– أساليب– إستراتيجيات. عالم الكتب الحديث.

الخطيب، محمد (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي. مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

الخوري، هند (2014). أهمية الثقافة في تكوين شخصية الطفل. معالم للنشر والتوزيع.

دويدار، ياسر (2004). الكتاب ومراحل نمو الطفل. مجلة الطفولة العربية، 5(19)، 75_82 http://search.mandumah.com/Record/27233

الربعي، ابن سلامة (2009). أدب الأطفال في الجزائر بين الإبداع والنقد. مجلة العلوم الإنسانية، 31، 209_ 228. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/432293

زايد، فهد (2011). الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمَّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

زلط، أحمد (1994). أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي: دراسة تحليلية ناقدة. دار المعارف.

زلط، أحمد (2005). أدب الطفل المعاصر: قضاياه واتجاهاته ونقده. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

سالم، أسامة (2014). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سبيتان، فتحي (2010). ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: الأسباب والحلول (اللغة العربية وفروعها المختلفة، التربية البدنية، الاجتماعيات). دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

سلوم، سلوم درغام (2019). البعد التربوي والسلوكي والمعرفي للأناشيد في تنمية ثقافة الطفل. مجلة الطفولة والتنمية، 34، 45_67. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/970985

السيابي، فاطمة (2018). تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

شبانة، ناصر (2011). أدب الأطفال دراسة في المفهوم. مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، 6، 13–42. https://ebook.univeyes.com/114456

شحاتة، حسن (1994). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث (ط.2). الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.

صومان، أحمد (2010). دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.

عاشور، راتب، ومقدادي، محمد (2013). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها وإستراتيجياتها (ط.3). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، هبة (2006). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، جمال الدين (2014). تأثير أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل النفسية واللغوية. مجلة مجمع، 9، 331_349 http://search.mandumah.com/Record/791340

عبد الفتاح، أبو معال (1985). أدب الأطفال ومراحل النمو. رسالة المعلم، 2 (26)، 77_83 http://search.mandumah.com/Record/15457

عبد المجيد، القاسم (2015). خصائص شخصية الطفل واحتياجاتها. الوعي الإسلامي، 606 (53)، 74_75 http://search.mandumah.com/Record/730668

العبري، زهرة (2018). درجة توافر أدب الطفل في دروس القراءة بكتاب أحب لغتي للصف الثالث الأساسي [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

العبري، محمد (2009). تحليل المحتوى: تعريفه وأهميته وخطواته. مجلة التطوير التربوي، 48، 38_40. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/36596

العليي، يحيى (2015). مدى توافر معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الأداء التدريسي بأقسام الرياضيات في الجامعات اليمنية. الباحث، 4، 115_168. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/968796

العمارنة، عماد، والقحطاني، عادل (2018). تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية. المجلة التربوية، 53، 228_262. https://search.mandumah.com/Record/917345

عمر، عادل، وجلنبو، حليمة (2018، أبريل 3–4). الكتاب المدرسي بين الشكل والمضمون [بحث]. المؤتمر السابع لكلية الآداب بجامعة الزيتونة الأردنية: آفاق مستقبلية للتربية والتعليم في ظل عالم متغير، الأردن.

عوض، أحمد (2000). أدب الطفل العربي: رؤى جديدة وصيغ بديلة. دار الشامى للنشر والتوزيع.

العيسري، عامر (2001). تقويم الأناشيد والمحفوظات المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير أدب الأطفال [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

العيسري، عامر (2002). خصائص الكتابة للأطفال من حيث الشكل والمضمون. رسالة التربية، 2، 96_104 http://search.mandumah.com/Record/10964

العيسري، عامر (2018، مايو 6). أدب الطفل: مفهومه وأهميته. جريدة الرؤية. https://alroya.om/post/213864

فرج، رهام سعيد (2018، أغسطس). تحليل محتوى كتابي القراءة للصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية [بحث]. المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، القاهرة، مصر.

الفزاري، سلطان (2003). تقويم القصص المتضمنة في كتب القراءة بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير أدب الأطفال [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس]. جامعة السلطان قابوس.

القصيّر، إيمان (2016). تحليل محتوى الأناشيد المتضمنة في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم]. جامعة القصيم.

قناوي، هدى (2009). الطفل وأدب الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية.

كيوان، عبد العاطي (2003). القيم الإنسانية في أدب الأطفال. مكتبة النهضة المصرية.

اللواتي، أمامة (2019). ملامح أدب الأطفال في سلطنة عمان: النشأة والتاريخ والببليوغرافيا. مجلة الطفولة العربية، 80، 11_41.

محمد، أشرف (2011). تقويم قصص الأطفال في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في ضوء معايير أدب الأطفال [أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية]. الجامعة الهاشمية.

مدكور، على (2006). تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي.

مدكور، على (2007). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المهتدي، رهام، وأبو عمر، ريما، والحسنات، حسن (2017). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3(1)، 96–108.

نجيب، أحمد (2000). أدب الأطفال: علم وفن (ط.3). دار الفكر العربي.

النوايسة، عبير (2001). أدب الطفل في الأردن فنونه وأساليبه [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة]. جامعة مؤتة.

الهاشمي، عبد الرحمن، وصومان، أحمد، والعزاوي، فايزة، وعليمات، محمود (2009). أدب الأطفال: فلسفته، أنواعه، تدريسه. دار زهران.

همداني، كفايت الله (2010). أدب الأطفال: دراسة فنية. مجلة القسم العربي، 17، 148_169. https://ebook.univeyes.com/114459

الوحيدي، أسماء (2019). سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (2007). وثيقة منهاج اللغة العربية. وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (2019). كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي. وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (2020). كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي. وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (د.ت). وثيقة معايير مناهج اللغة العربية للصفوف 1–9. وزارة التربية والتعليم.

يونس، فتحي علي (2011). تحليل المناهج وتقويمها. مجلة القراءة والمعرفة، 113، 26_54. http://ezproxysrv.squ.edu.om:2144/Record/5105

Goldstein, A. B., & Russ, S. W. (2000). Understanding children's literature and its relationship to fantasy ability and coping. Imagination, Cognition and Personality, 20(2), 105_126. https://doi.org/10.2190%2FTCE0-TRN5-6HT8-2FKA

Lagos, M., & Moyna, M. (2016). Second-person Address Forms in Contemporary Uruguayan Children's Literature. Hispania, 99(2), 320_337. http://www.jstor.org/stable/44112865

Mikulecky, B.& Jeffries, L. (1996). More reading power. Longman.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2025م
www.ajsp.net

Analysis of Reading Lessons in the Book “I Love My Language” for the Fourth Grade in the Light of sStandards for Children's Literature: a Comparative Study

Researcher:

Amal bint Fadhel bin Saeed bin Salem Al Shabibiya

Supervised by:

Dr. Sulaiman bin Saif Al-Ghattami

Abstract:

The present study aimed to analyze the reading lessons in the book “I Love My Language” for the fourth grade in the light of the criteria for child literature in the Sultanate of Oman: a comparative study; to find out the extent to which the book "I Love My Language" for the fourth grade, both old and new editions, include the standards of child's literature.

To achieve the aim of the study; the researcher used an analysis card that consisted of twenty-seven (27) criteria, which were derived from a list of child literature standards that should be met in reading lessons for the fourth grade after subjecting to arbitration, and a random sample of the study population was analyzed with another analyst to ensure the reliability of the analysis. The level of it was (92.8%), then the twelve (12) reading lessons were analyzed in light of this card in the book “I Love My Language” in its old (2019) and new (2020) editions for the fourth grade.

The results of the study concluded with the attention of reading lessons in the book "I Love My Language" for the fourth grade in its old (2019) and new (2020) versions, with the standard of form and output. It came at (80%) and the degree of availability is high, while the standard of language and style ranked second as it reached (71%) and with a moderate degree of availability. The least frequent was the content criterion as it reached (40%) and with a low degree of availability.

As for the degree to which standards for child literature are included in each edition separately, the results are as follows: The book “I Love My Language” for the fourth primary grade (the old edition), the degrees of availability ranged between 40% and 79% where the standard of form and output came in first place with a rate of 79% and with a moderate degree of availability, and the standard of language and style came in second place with a rate of 71.3% with a medium degree of availability as well, while the criterion of content came third as it reached 40% with a low degree of availability.

Indeed, the percentages for inclusion in reading lessons in the book "I Love My Language" for the fourth grade (new edition) ranged between (38.3% -81%) where the criterion of form and output came first with a percentage 81% and with a high degree of availability, and the second place was occupied by the standard of language and style with a percentage of 70% and with a moderate degree of availability, while the content criterion came in third place; where it reached 38.3% with a low degree of availability.

Accordingly, the study recommended a balance in including standards of children's literature in reading lessons, taking into account the importance of each criterion and suggested conducting analytical studies on the quality of the technical output of the textbook and the pictures it contains in reading lessons and the focus is on developing content standards that are lower rated in both books.